جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب حديث ومعاصر
رقم: أح 47

إعداد الطالبتين:

ساعد شيماء ناشي هناء

يوم:04- 06-2024

الأحداث السردية وتشكلاتها في الرواية الجزائرية
رواية – كازا - لـــــ: أحلام الأحمدي

لجنة المناقشة:

أ.د. بحري محمد الأمين	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أ. ترغيني كريمة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
أ. دهينة ابتسام	جامعة محمد خيضر بسكرة	ممتحنا

السنة الجامعية:2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى﴿ **أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ**﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

في البداية نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد الله حمدًا كثيرًا.

وبالمناسبة نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتنا الكرام على ما منحونا في معلومات في معلومات طوال خمس سنين، في بينهم الأستاذة المشرقة **كريمة ترغيني** التي لم تبخل علينا بالإرشادات والتوجيهات.

ولكل أساتذتي أعضاء اللجنة الموقرة. وكل من ساعدني سواء من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

إهداء

أهدي ثمره جهدي وتعب طوال خمس سنوات إلى كل عائلة ناشي
كبيرها وصغيرها إلى أمي الغالية رحمها الله واسكنها جنة الفردوس
الأعلى إلى أبي تاج راسي حفظها الله ورعاه وأطال في عمره إلى
أختي حبيبتي وهي بمثابة أمي الثانية
إلى أخي ونصفي الثاني وفقه الله
إلى ابنة أختي وابن أختي ولكل باسمه ومقامه
إلى من ساندني سواء من قريب أو من بعيد

الطالبة: هـــنـــاء نـــاشـــي

إهداء

أكتب بقلمي أسمى العبارات لأهدي بها من لهم الفضل في وصولي إلى هذا النجاح أبي وأمي حفظهم الله ورعاهم كان لي سندا طول عمري وبفضلهم توجت حياتي بالنجاح.

وإلى أخواتي نسرين وندى واخوتي محمد المختار وزين العابدين

رفقاء دربي دمتم لي خير سند في الحياة.

وخاصة صغير العائلة أمير.

الطالبة: ســـــاعـــد شـــيـــمـــاء

مـــقـــدمـــــة

مقدمة:

تمثل الرواية الجزائرية أحد أبرز الأجناس الأدبية التي عكست تحولات المجتمع الجزائري، خاصة في ظل الاستعمار الفرنسي وما بعد الاستقلال، وقد نشأت في سياق تاريخي وثقافي معقد، حيث شكلت وسيلة للمقاومة الثقافية والحفاظ على الهوية الوطنية وكان محمد ديب ومولود فرعون وكاتب ياسين من كتبوا الرواية الجزائرية بالفرنسية والذين عبروا عن معاناة الشعب تحت وطأة الاستعمار وكذلك يعتبر واسيني الأعرج والطاهر وطار، أحلام مستغانمي من بين الذين مزجوا بين الواقع والخيال.

فنجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماما كبيرا بدراسة مكونات الرواية، من أبرزها الأحداث السردية والتي تعنى بالوقائع المتسلسلة التي تطور عبر الزمن، وتشكل النواة التي تدور حولها باقي عناصر السرد كالزمن والشخصيات والسارد ... وتتنوع هذه الأحداث بين رئيسية تؤثر في مسار السرد بشكل مباشر وثانوية تكمل المشهد وتعمق الفهم، وتعرض هذه الأحداث إما بطريقة خطية زمنية أو بأساليب سردية مثل الاسترجاع (الفلاش باك)، فيمنح النص بعدا دلاليا جماليا.

وتتأسس إشكالية البحث الأساسية انطلاقا من تساؤلات افتراضية أثبتت وفق الطرح الآتي:

فيما تمحورت آليات السرد؟ وكيف تجلت لنا الأحداث السردية في الرواية؟

ومن هنا كان اهتمامنا في هذه الدراسة بأهم عنصر في الرواية ألا وهو الحدث، إذ يعد من بين الوحدات الأساسية الأولى في بناء الرواية وبناء الشخصيات وكذلك تنظيم السرد.

فإذًا وقع اختيارنا على رواية كازا لأحلام الأحمدي، والتي كانت أنموذجا لموضوع مذكرتنا الموسومة –الأحداث **السردية وتشكلاتها في الرواية الجزائرية، رواية "كازا " لأحلام الأحمدي**، فمن بين الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذه الرواية.

أولا: ميلي إلى أسلوب الذي تزخر به كتابات أحلام الأحمدي في سرد أحداث الرواية.

ثانيا: اختيارنا هذا الموضوع لأنه يتقاطع مع تخصصنا ورغبتنا.

وككل عمل عملي لازال يواجه صعوبات كثيرة في إنجاز البحث الا وهي:

تعذر جمع المادة العلمية وتصنيفها.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج البنيوي، الذي يناسب دراستنا.

وبالتالي اتبعنا خطة البحث وفق الرؤية الآتية:

مدخل وفصلان، وخاتمة إلى جانب الملاحق وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس، ففي المدخل تناولنا ضبط المفاهيم كل الرواية والسرد وكذا الرواية الجزائرية.

بينما الفصل الأول كان نظري وضم مبحثين، فالمبحث الأول تطرقنا فيه لماهية الحدث لغة واصطلاحا، أقسام الحدث، أهمية الحدث، وعلاقة الحدث بالشخصية، بينما المبحث الثاني تناولنا فيه ماهية السرد لغة واصطلاحا، ومفهوم السرد بشكله العام، وآليات السرد، ومكونات السرد.

أما الفصل الثاني كان تطبيقي ودرسنا فيه تحليل الأحداث السردية في رواية كازا وتطرقنا الى أنواعها بين الواقع المتخيل وكذلك قسمناها الى أحداث رئيسية وثانوية وهامشية.

فأما الخاتمة فقد عرضنا فيها نتائج توصلنا إليها كما لا ننسى أهم المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل قد نذكر منها:

سعيد يقطين الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي.

حميد الحمداني –بنية النص السردي من منظور ثقافي.

عبد الرحيم الكردي السرد من الزاوية المعاصرة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بكل جزيل الشكر العرفان والتقدير للأستاذة الدكتورة الفاضلة والمشرفة **كريمة ترغيني** لأنها منحتنا الكثير من المعلومات والتشجيع والصبر ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا في بحثنا هذا والصلاة والسلام على أشرف المسلمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

مدخل:

شرح المفاهيم

أولا: مفهوم الروايـة

ثانيا: مفهوم السرد

ثالثا: مفهوم الروايـة الجزائريـة

مدخل:

1. الرواية:

هي نوع سردي يتميز بسرد أحداث مشوقة وممتعة تُرمم عن طريق شخصيات تقوم بالأحداث وزمان ومكان مرتبط بأحداث الرواية وتفاعلات معقدة أو بسيطة وتعرض أحداث الصراعات الداخلية والخارجية التي تواجهها الشخصيات الرئيسية.

فهي < ذلك النوع الأدبي الجديد الذي بدأ يثبت جذوره الفنية في الأدب العربي الحديث من مطلع القرن العشرين، أخذت تنمو على استحياء إلى أن شكلت تاريخا أدبيا متميزا ثم بدأت تزاحم من الشعر والمسرح>[1]

فمن المؤكد أن بظهور الرواية اختلفت الموازين في الأدب العربي فبظهور الرواية ظهر فن أدبي جديد مثير للاهتمام ونال اعجاب القراء وأخذت الرواية قيمة ومكانة تنافس فيها الفنون الأخرى تعبر عن مواضيع اجتماعية وإنسانية تعبر عن الفرد في جميع حالاته في فرحه وحزنه.

2. السرد:

يعد السرد العنصر الأساسي في أي رواية وهو أداة توصيل الأفكار التي تعبر عن مكنونات الكاتب الداخلية ويتضمن وصف تحليلي وتفصيلي للأحداث والزمان والمكان والشخصيات وغيرهم فالرواية تعتمد على السرد في نقل الأحداث.

ويكون السرد بطريقة واضحة ومتسلسلة شاملة لجميع الأحوال <السرد فعل فلا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الانسان أينما وجد وحيثما كان.>[2]

---

[1]– عبد الرحيم الكردي: السرد في الرواية المعاصرة، أ.د طه وادي، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا القاهرة، ط1، 2006، ص 6.

[2]– سعيد يقطين: الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي، دار المركز الثقافي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1997، ص19.

نلاحظ أن السرد شامل لجميع الخطابات باعتباره وسيلة تعبير فهو من إبداعات العقل البشري في طريقة الحكي ونقل الأفكار ليستمتع القارئ بأحداث مشوقة وجديدة.

3. **الرواية الجزائرية:**

تعتمد الرواية الجزائرية في هيكلة بنائها على عنصر السرد، فنلاحظ كيف سردت أوضاع الجزائر أيام الثورة فنقلت للقارئ كل التفاصيل التي جعلته يشعر أنه عاش الأوضاع المزرية التي عاشها القدماء.

«ولكن الشعب الجزائري بكفاحه المستميت الذي لم يقف يوما ولن تقفه قوة في الوجود قد تكفل بالرد على هذه المغريات الفرنسية الأثيمة، وبالكشف عما تقوم به فرنسا من أعمال خسيسة.»[1]

بمعنى أن الشعب الجزائري بطل من أبطال المقاومة فقد صمد أمام الاستعمار الفرنسي بقوة وشجاعة فهو لم يقبل الخضوع ولا الاستسلام أمام المحتل وظل يحارب فرنسا الى أن أخرجها من البلاد.

[1]– مسعود مجاهد الجزائري: أضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر، دار المعارف بمصر، د.ط، د.س، ص 6.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: ماهية الحدث

أولا: تعريف الحـــدث

أ-لـــــغـة

ب-اصطلاحا

ثانيا: أقســـــــام الحدث

ثالثا: أهـــــمية الحـــدث

المبحث الثاني: الـــســـرد

أولا:

أ-لـــــغـــــة

ب-اصطـــلاحا

ثانـــيا: السرد بشكل عـــــام

ثالـــثا: آليات الخطاب السردي

رابـــعا: مـكـــونات الســـــــرد

المبحث الأول: ماهية الحدث

أولا: الحدث

1- الحدث لغة:

جاء في لسان العرب "حدث الشيء حدوثًا وحداثة، وأحداثه هو فهو محدث وكذلك استحدثه والحدوث كون الشيء لم يكن وأحدثه الله فحدث"[1]

أي أن الفعل قد حدث ووقع وأن الشخص تسبب في حدوث شيء جديد وكذلك استحدثه أي جاء بشيء جديد لم يكن موجودا من قبل.

ورد الحدث في المعاجم العربية بالمعنى ذاته على أنه مأخوذ من مصدر «حدث يحدث...والحدوث كون الشيء لم يكن وأحدثه الله فحدث وحدث أمر أي وقع.»[2]

فمنه أن الحدث من أمر الله وأن الله هو الواحد الذي يحدث الأشياء أي هو الفاعل الحقيقي للحدوث.

[1]- موحة بلقاسم. قايد مبارك: جماليات السرد في رواية النوافذ الداخلية فيصل الأحمر، شهادة الماستر إشراف كروم عبد الله: تخصص دراسات جزائرية، كلية آداب واللغات، جامعة أحمد دراية- أدرار- السنة الجامعية 2019، ص30.

[2]- كريمة ترغيني: الحضور السردي في شعر أحمد عبد الكريم، أطروحة دكتوراه، إشراف نوال آقطي، تخصص أدب جزائري حديث معاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2022-2023، ص 78.

2-الحدث اصطلاحا:

الحدث هو الوحدة الأساسية في بناء وتحريك الشخصيات.

«هو كل ما يؤدي الى تغيير أمر أو خلق حركة أو إنتاج شيء ويمكن تحديد الحدث في الرواية بأنه لعبة قوى متحالفة، تنطوي على أجزاء تشكل بدورها حالات مخالفة أو موجهة بين الشخصيات.»[1].

حيث له القدرة على تغيير مجرى الأحداث ضمن سيناريو تفاعلي بين أطراف الشخصية في سياق تحديات وصراعات داخل الرواية.

للحدث تعاريف متنوعة وكلها تصب في معنى واحد حيث نرى أن السرد هو أساس الرواية فيه تبنى أفعال الشخصيات.

«يمكن إدراك الحدث في السيميائية السردية كفعل فاعل- فرديًا كان أم جماعيًا- في حدود تعرفه وتأوياه من الفاعل، المدرك لا الفاعل المنجز، سواء كان فاعلا ملاحظا متموضعًا في الخطاب...»[2].

السرد في السيميائية يقصد به ذلك التفاعل الذي يكون بين الفهم الشخصي للحدث والذي يقوم بالحدث بنفسه، فهناك فاعل يفهم الحدث وفاعل آخر ينجز الحدث.

ولكتابة الحدث السردي ليس من السهل بل يحتاج المبدع إلى تفكير وأسلوب عميق لكتابة خطاب سردي وفق أحداث متسلسلة.

«لا يعد الحدث وحدة سردية بسيطة، بل يعد تصويرا خطابيًا، من هنا كانت استحالة تعريف الخطاب أحداث متتابعة على غرار ما يحاول بعضهم إقراره.»[3]

---

[1]- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 84.

[2]- سعيد علوش: معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر فرنسي-عربي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، آذار مارس2006، ص292.

[3]- المرجع نفسه، ص 292.

الحدث هو عملية سردية صعبة ولها عدة جوانب فيقوم الكاتب بالإبداع في تصوير الأحداث بمعاني عميقة تحدث معنى للرواية وتكون مترابطة بأسلوب سردي.

يعد الحدث الركيزة الأساسية في بناء الرواية فمن خلال تسلسل الأحداث تتطور الحبكة وتتبلور الشخصيات.

« هو العمود الفقري لجمل العناصر الفنية السابقة (الزمن المكان–الشخصيات اللغة)»[1]

فيعد الحدث مكون رئيسي في مكونات السرد، فهو العنصر الأساسي في أي نص سردي، فيشير الى مجموعة الوقائع والأفعال التي تتطور داخل القصة أو الرواية، فيتم تقديم الحدث السردي من خلال شخصيات وزمان ومكان معين، ولقد يحركه الصراع الذي يدفع القصة إلى الأمام.

يعرف "بارت" Barth:«أن الحدث هو مجموعة من الوظائف يحتلها العامل نفسه أو العوامل، فعلى سبيل المثال فإن الوظائف المنوطة بالذات في سعيها نحو الهدف تشكل الحدث الذي نسميه مطلبا، فالحدث هو أيضًا الفعل.»[2]

فنرى أن الحدث هو مجموعة من الوظائف والأفعال يقوم بها عامل أو مجموعة من العوامل، لتحقيق نتيجة معينة، فالوظائف المنوعة بالذات هي المهام والأدوار التي تتحملها الذات في سياق معين، فهذه الوظائف قد تكون معرفية، وجدانية، أو سلوكية، وتتمثل في مختلف العمليات التي تقوم بها هذه الذات، سواء لتحقيق أهدافها أو التكيف مع بيئتها، فبالتالي يمكن اعتبار الحدث بمثابة الفعل نفسه.

[1]– آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار فارس للنشر والتوزيع، ط الثانية، 2015، ص 37.

[2]– جيرالد برنسى: المصطلح السردي (معجم مصطلحات –تر–عابد خراندار، المجلس الأعلى للثقافة الجزيزة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2003، ص 19.

ثانيا: أقسام الحدث

الحدث السردي هو عنصر أساسي في بناء الحبكة الروائية أو القصصية، ويتنوع تبعًا لتأثيره على تطور الحبكة، يمكن تقسيم الحدث السردي إلى عدة أقسام: رئيسية وثانوية وهامشية.

1. الحدث الرئيسي:

فالحدث الرئيسي هو الحدث الأكثر تأثيرا في سير الرواية ويشكل محورا رئيسا في الحبكة ويؤثر بشكل كبير على تطور الشخصيات ويؤدي إلى تغير مسار القصة وتشويق القارئ من حبكة لحبكة أخرى.

«ويلاحظ أن الحدث الرئيسي قائم ومتحقق ليست فيه مفاجأة أو غموض، وقد تمكنت مقدرة الكاتب من ابتكار عدة حوادث.»[1]

بمعنى أن الحدث الرئيسي لم يتسم بأي عنصر من الغموض فالقارئ قد يتوقع ما يحدث من البداية ويتابع تطوراته بشكل واضح ويخلق الكاتب تفاصيل جزئية وأحداث من الأحداث الرئيسية والتفاصيل الفرعية تساهم في إثراء الحبكة وتقديم جوانب جديدة من الشخصيات أو العالم الذي تدور فيه أحداث الكاتب قد يصيف الحوادث الفرعية لتقديم تفاعلات للرواية.

[1]– كريمة ترغيني: الحضور السردي في شعر أحمد عبد الكريم، أطروحة دكتوراه طور ثالث، اشراف نوال أقطي، تخصص أدب جزائري حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2022–2023، ص 83.

2. الحدث الثانوي:

وهو حدث أقل تأثيرا من الحدث الرئيسي لكنه مهم أيضًا ويساهم في بناء الشخصيات أو تطور الحبكة وهي أحداث جانبية لها تفاعل في الرواية وتضم الشخصيات تحت البطلة.

يعتبر الحدث الثانوي مساعد في تشكل الأحداث وهو المحرك الأساسي في تشكل بناء السردي.

«أنه لا بد من خضوع الأحداث الجزئية لمنطق خاص يحدد وجهتها، ويلم شتاتها بحكم حلقاتها وهو منطق السببية، حيث تربط الأسباب بالمسببات وتؤد المقدمة إلى النتيجة.»[1] باعتبار أن المنطق يتحكم بكل جزء من الأحداث كل حلقة أو حدث جزئي يجب أن يكون مترابط مع الأحداث الأخرى، ويسهم في بناء الصورة الكبرى للرواية فالحدث يبدأ بمقدمة ويتطور تدريجيا ليؤدي إلى نتيجة فكل شيء يتبع بتسلسل منطقي من أسباب ونتائج فتكون بصورة منظمة ومنطقية خالية من العقد والتراكيب المتفككة.

3-الحدث الهامشي:

هو حدث صغير أو جزئي قد يبدو غير مهم لكنه يكشف عن جوانب معينة في الشخصيات أو العالم الذي تجري فيه الحبكة.

ثالثًا: علاقة الحدث بالشخصية

تكمن العلاقة بين الحدث والشخصية في تكامل وانسجام حيث يؤثر كل منهما على الآخر.

«إن الحدث يمثل العمود الفقري في ربط عناصر الرواية ولا يمكن دراسته بمعزل عنها، فهو الذي يبث الحركة والحياة والنمو في الشخصية، وعلى إثره يجري تقييمها وينكشف مستواها وتحدد علاقتها بما يجري حولها، وبذلك يضيف الحدث فهما جديدا لوعي

[1]- المرجع السابق: ص 85.

الشخصية بالواقع، فخلف الأحداث يقع مغزى العمل الروائي، وتبعا له يتحدد موقف الكاتب.»[1] أي أن الحدث يستحيل فصله عن الشخصية.

وبالطبع هو البنية الرئيسية التي تقوم عليها الرواية، وكذلك قد يمنح الشخصيات حيويتها، ويحرك السرد، ويسهم في تطور الحبكة ولا يأتي الحدث في الرواية معزولا عن الواقع ويضيف فهما جديدا لوعي هذه الشخصية وأيضا يسهم في كشف دوافعها وأسبابها وتطورها الداخلي، فلا يكون الحدث مجرد وسيلة سردية، بل نافذة يعبر من خلالها الكاتب عن رؤيته وموقفه في الواقع فاختيار زوايا طرحه قد تكشف تلك الأبعاد الفكرية والاجتماعية التي ينحاز لها الكاتب ومما يجعل الحدث أداة للتأثير والتوجيه، وليس فقط لبناء الحبكة.

رابعًا: أهمية الحدث

قد تصبح لبنية الحدث في القص أهمية كبرى عندما يتم تقديم الشخصيات، حيث يقوم الحدث بقية تقديم الشخصيات وتصنيفهم في الرواية من خلال طريقتين إحداهما مباشرة وفيها تقدم المعلومات مباشرة من خلال سرد الأحداث، وأخرى غير مباشرة وتتم بطرق الاستنتاج والاستنباط من الاحداث حيث يتيح الحدث وصف وضع الشخصية والطريقة التي تولد بها.[2]

فبالتالي بنية الحدث تكتسي القصة أهمية كبرى عند تقديم الشخصيات، حيث يستخدم الحدث كأداة فنية لتقديمهم وتصنيفهم في الرواية، فلقد يتم ذلك بطريقتين تكون الأولى مباشرة تقدم فيها المعلومات عن الشخصيات بشكل صريح من خلال السرد، والثانية تكون غير مباشرة حيث تستنتج ملامح الشخصية من خلال سلوكها وتصرفاتها ضمن الأحداث وبالتالي تكمن أهمية الحدث في ارتباطه المتين وعلاقاته مع سائر العناصر السردية الأخرى، وكذلك مما يتيح للحدث أن يكشف عن وضع تلك الشخصية والطريقة التي تشكلت بها أيضًا.

---

[1]– فايزة بوشبوط: بنية الشخصية في رواية أرخبيل الذباب لبشير مفتي، مذكرة ماستر، اشراف أسماء سوسي، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2019/2018، ص 44.

[2]– عزة كمال نصر الدين يونس: أنساق الحدث وتجلياته في الأعمال الروائية لرضوى عاشور، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، القاهرة، مصر، ص 478–479.

المبحث الثاني: ماهية السرد

أولا: السرد

1. السرد لغة:

تحيل لفظة السرد في اللغة العربية على معانٍ كثيرة ومن هذه المعاني: «تَقْدِمَهُ شيء الى شيء تأتي متسقا بعضه في أثر بعض متابعا سرد الحديث ونحوه يسرده سردًا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يكن يسرده الحديث سردًا أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته في حذر منه، والسرد: المتتابع وسرد فلان الصوم إذا والاه وتابعه، ومنه الحديث: كان يسرد الصوم سردًا، وفي الحديث أن رجلًا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أسرد الصيام في السفر، فقال، إن شئت فصم وإن شئت فأفطر».[1]

ومنه أن السرد عبارة عن سرد الحديث أو الكلام ويكون متتابعا بعضه إثر بعض، وكذلك هو إثارة اهتمام وإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء، وأيضا سرد الصوم بطبع الحال هو أن يصوم فلان طول عمره ولا يفطر إلا يومي العيد وأيام منى، فكذلك سرد الصيام في السفر يعني قول الله تعالى: ﴿ **أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾.[2]

فيعتبر السرد وسيلة للتعبير عن الكلام بشكل متتابع ومنطقي ومتسلسل دون انقطاع أو ارتباك.

وقيل الأعرابي: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فردُ وثلاثة سَرد، فالفرد رجب وصار فردًا لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال، الثلاثة السرد: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، (المجلد الثالث) نشر أ د ب الحوزة، إيران، د ط، 1363، ص 211.

[2] البقرة الآية: 184.

وسرد الشيء سردًا وسرده وأسرده: ثقبه والسّراد والمسرادُ، المِثقب والمسردُ: اللسان، والمسردُ: النعل المخصوفة اللسان، والسَّردُ، الخرزُ في الأديم، والتسريد مثله، والسَّراد والمِسْرد: المخصف وما يُخرز به، والخرز مسرودٌ ومُسَّرودٌ ومنسَّرد، وقيل سَرْدُها نسحُها، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، وسردَ خفَّ البعير سَرْدًا: خصفه بالقِدِّ.

والسرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبها من عمل الحلق، وسمي سردًا لأنه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقه بالمسمار فذلك الحلق المِسْرَد.

والمِسْرَد: هو المثقب، وهو السَّراد، وقال لبيد: كما خرج السوادُ من النقَّال أراد النعال، وقال طرفة: حفافَيْه شكًّا في العسيب بِمِسْرَد

والسَّرْد: الثَّقْب. والمسرودة: الدرع المثقوبة، وقيل السَّرد السَّمر، والسَّرْد: الخلق، وقوله الزجاج: السرْد السمْر، وهو غير خارج من اللغة لان السَّرْد وتقديرك ظرف الحلقة الى طرفها الآخر.[1]

أي بمعنى: أن الأشهر الحرم تتسم بمضاعفة الثواب والعقاب حيث تعد الأعمال الصالحة فيها أكثر تأثيرًا، فإن الظلم في الأشهر الحرم هو أعظم خطيئة، فالسرد كذلك جامع للدروع، والدروع هي التي تلبس في الحرب لحماية الناس وقد ينتفعوا بها في الجهاد وهو أيضا قميص وعدني يلبسه صاحبة ليقي ضربات السلاح وحلق الدرع تكون الحلقة بقدر ما يدخل فيها حتى لا يسقط الدرع، ويؤكد طرفة في مقولته حفافيه شكا في العسيب بمسرد أحاط بجانبيه وهذا الشعر مغروز غزرا قويًا في عظم ذنبها.

2. السرد اصطلاحا:

فالسرد يعتبر خطابا غير منجز، وله تعريفات شتى، تتركز في كونه طريقة تروي به القصة، ويحسن بنا اعتماد تعريف جيرار جينيت Genette Gérard الذي تأصل المصطلح على يديه، وقد عرفه من خلال تمييزه القصة " أي مجموع

[1]– المرجع السابق: ص 211.

الأحداث المرورية" من الحكاية" أي الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يرويها"، ومن السرد" أي الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب أي واقعة روايتها بالذات".[1]

وللسرد أيضا معاني كثيرة ومتنوعة وهو لفظ يُطلق لعدة أغراض ومقاصد فهو يقوم على نقل الأحداث بصورة دقيقة ومرتبة فهو الجزء المهم والرئيسي في بناء العمل الأدبي.

فقد وردت لفظة سرد في القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ (10) أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ (11)﴾[2] بمعنى أنَّ السرد يقصد به تسلسل وترتيب ونظام فعند سرد الأحداث في الرواية تسرد بطريقة واضحة ومنظمة فيقصد بالآية «أن الله ألان الحديد لسيدنا داوود ليعمل الدروع سابغات لم يدخل الحديد ببعضه البعض فشبه هذه العملية بالسرد»

يعني أن السرد هو عملية تداخل أحداث ببعضها البعض وتسرد كالحلق المتداخل ببعضه أي تكون متداخلة ومنسجمة.[3]

ويشير أيضا الى أهمية السرد وقيمته، فالرواية تقوم على البنية السردية والقصص فيعطي دينامية وحركية.

«المصطلح يستخدمه الناقد للإشارة الى البناء الأساسي في الأثر الأدبي الذي يعتمد عليه الكاتب أو المبدع في وصف وتصوير العالم سواء كان هذا العالم داخليا أو خارجيا.»[4]

---

[1]– ميساء سليمان إبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع وزارة الثقافة، دمشق، دط، 2011، ص 13.

[2]– القرآن الكريم: سبأ الآيتان 10.11.

[3]– القرآن الكريم: تفسير السّعدي، تفسير سورة سبأ، الآية 10–11.

[4]– سمير حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربي، القاهرة، ط 1، 2002، ص 96.

فالكاتب يرى أن السرد هو أهم مقومات الرواية فبدون السرد لا يوجد رواية أساسا فهو يؤثر بكلماته التي يعتمد عليها المبدع والتي يقوم بوصف العالم داخليا وخارجيا مثل الأماكن والأحداث وغيرهم من العلاقات.

فهو عبارة عن نقل الأحداث والوقائع بطريقة متسلسلة ومتتابعة بعضها ضمن بعض ويهتم بشؤون الحكي وارتبط وجوده بوجود الإنسان في كل الأزمنة والأمكنة، ولقد عرفه "سعيد يقطين": السرد فعل لا حدود له-يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان، يصرح رولان بارت قائلا: «يمكن أن يؤدي الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو كتابية، وبواسطة الصورة، ثابتة أو متحركة، بالحركة، وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد، إنه حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصة، والملحمة والتاريخ والمأساة والدراما والملهاة، والإيماء واللوحة المرسومة، وفي الزجاج المزوق، والسينما والانشوطات، والمنوعات والمحادثات...»[1]

أي أن السرد نشأ مع الإنسان منذ بداياته الأولى، حيث كان وسيلة لنقل التجارب، وتفسير العالم من حوله والتواصل مع الآخرين، ومن خلال السرد تم توثيق الأساطير والخرافات والتاريخ الشفهي، فانتقل من جيل الى جيل ليشمل كل الأمكنة و الأزمنة، فظل وسيلة أساسية لنقل المعارف والتجارب والمشاعر، فهو يتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية، ليصل إلى كل مجتمع وثقافة، مما يجعله عنصرًا محوريًا في حياة الإنسان، وأداة فعال في تشكيل وعيه وهويته، فالسرد كذلك عملية تواصلية تتجاوز الحدود التقليدية، فهو ليس محصورًا في الأدب فقط، بل يمتد ليشمل كل أشكال التعبير، سواء أكانت مكتوبة أو شفاهية أو بصرية فإنه فن يبدعه الإنسان ليحكي عن تجاربه، ويعيد تشكيل الواقع وفق رؤيته الخاصة.

[1]– سعيد يقطين: الكلام والخبر، مقدمة السرد العربي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1997، ص 19.

فالسرد هو أسلوب أدبي يستخدم لنقل الأحداث والوقائع بشكل متسلسل ومترابط، سواء أكان ذلك في القصص أو الروايات، أو غيرها من النصوص السردية، يتضمن السرد عناصر أساسية مثل الحبكة، الشخصيات، الزمان والمكان، ويعتمد على راوٍ ينقل الأحداث من وجهة نظر معينة.

«المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أو من ابتكار الخيال " أن يراعي القاص في كلا الشكلين مبدأ إثارة المتعة الفنية عند المتلقي، ويعول ذلك بالتأكيد على كيفية العرض التي على أساسها يتم تمييز هذا النسيج البنائي عن ذلك.»[1]

أي بمعنى أن السرد هو مصطلح عام يشير الى عملية قص أو رواية حدث أو مجموعة أحداث، سواء كانت مستمدة من الوقائع أو في الخيال. يستخدم السرد في الأدب والتاريخ والإعلام والسينما وغيرها من الفنون والتخصصات التي تعتمد على نقل الأحداث بطريقة متسلسلة ومنطقية، فيمكن أن يكون السرد موضوعيًا وواقعيا كما في التوثيق التاريخي، أو خياليا كما في الروايات والأساطير، فالسرد سواء كان واقعيا أو خياليا، يجب أن يراعي المتلقي ويحقق له المتعة والفائدة، تعتمد جاذبية السرد على كيفية العرض، أي الأسلوب المستخدم في تقديم الأحداث والشخصيات، الزمان والمكان، ومن خلال هذا التميز في البناء السردي، يمكن التفريق بين أنواع السرد المختلفة، مثل السرد الكلاسيكي، والحديث والتجريبي، فلتحقيق المتعة الفنية عند المتلقي، يعتمد السرد على عدة عناصر مثل: التشويق، التلاعب بالزمن، الأسلوب اللغوي، وجهة النظر السردية وبالتالي إن جودة السرد لا تكمن فقط في القصة نفسها بل في الطريقة التي تروى بها القصة، مما يجعل التجربة السردية أكثر تميزًا وتأثيرًا.

ثانيا: السرد بشكل عام (Lamarration)

[1]– نفلة حسن أحمد العزي: تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، دار غيداء، عمان، الطبعة الأولى، 2011، 1432هـ، ص 15.16.

يعتبر السرد أسلوبا من أساليب التعبير فيقوم على نقل الأحداث والوقائع من راوي إلى متلقي.

«السرد (narration) هو خطاب يقدم حدثا أو أكثر، ويتم التمييز تقليديا بينه وبين الوصف Description والتعليق Commnatary، وكثيرا ما يتم دمجهما فيه، و(هو أيضا): إنتاج حكاية (أي) سرد مجموعة من المواقف والأحداث، المروية زمنيا، (هو أيضا) خطاب Discouse بالنسبة للمتخيل، مثل الخطاب بالنسبة للقصة.»[1]

أي ان السرد هو خطاب قد يقدم حدثا اوأكثر وعادة مايكون هناك ترابط تقليدي وانسجام بين هاته الاحداث من خلال الوصل وكذلك التعليق فكثيرا مايتم دمج هذه العناصر معا في بنية السرد كما ان السرد أيضا انتاج للحكاية أي انه يعبر عن مجموعة من المواقف والأحداث المرتبة زمنيا وهو في الوقت نفسه خطاب يكون موجه لدى المتخيل وكما ان الخطاب أيضا هو موجه بالنسبة للقصة فالسرد يكون قديما او حديثا وذلك يعتمد على الفترة الزمنية التي ينتمي اليها النص أو الطريقة التي يروى بها فالسرد القديم غالبا ما يرتبط بالأساطير والملاحم والسير الشعبية والحكايات االتي كانت تروى شفاهيا قبل أن تدون أما السرد الحديث يتأثر بالتقنيات السردية مثل تيار الوعي وتعدد وجهات النظر وبالتالي فحياتنا كلها عبارة عن سرد.

«السرد Marratiece: أي شيء يحكي أو يعرض قصة، أكان نص أو صورة أو أداء أو خليطا في ذلك، وعليه فإن الروايات والأفلام والرسوم الهزلية...الخ، هي سرديات»[2].

[1]– مصطفى عطية جمعة: السرد في التراث العربي، رؤية معرفية جمالية، وكالة الصحافة العربية، الجيز، د.ط، 2023، ص 21.

[2]– يان مانفريد: علم السرد– مدخل إلى نظرية السرد، د.ت، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط 1، 2011، ص 51.52.

السرد هو أي شكل من أشكال التعبير سواء يحكي قصة أو يعرض سلسلة من الأحداث بطريقة متتابعة ومترابطة أي متسلسلة، فيمكن أن يكون السرد في شكل نصوص مكتوبة مثل الروايات والقصص القصيرة، أو يمكن أن يكون صور ثابتة ومتحركة كما في الرسوم الهزلية والأفلام، أو حتى عروض أدائية مثل المسرحيات والأداء التمثيلي.

فكل هذه الأشكال تعد سرديات لأنها تقدم حبكة أو مجموعة من الأحداث التي تحمل معنى معنيًا، سواء كان ذلك من خلال الكلمات أو الأصوات أو حتى التفاعل بين أكثر من وسيلة، وبالتالي فالسرد ليس مجرد نقل للأحداث فقط، بل هو الطريقة التي تحكي بها القصة، سواء عبر الراوي أو الشخصيات، أو الأسلوب البصري والصوتي للمستخدم.

السرد هو عبارة عن مجموعة من الأحداث وتكون بطريقة متسلسلة ومتتابعة، ولقد يقوم الحكي عامة على دعامتين أساسيتين: أو لهما: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة، وثانيهما: أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سردًا، وذلك أن القصة الواحد ة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي.[1]

أي بمعنى: أن السرد يقوم على الحكي وذلك بوجود قصة: أي يحتوي السرد على أحداث مترابطة تشكل حبكة معينة، وطريقة الحكي وهي الكيفية التي تروى بها القصة وبالتالي أن السرد لديه شرطين أساسيين هما احتوائه على القصة، أي أن يتضمن مجموعة من الأحداث المترابطة التي تشكل حبكة معينة.

وطريقة تقديم القصة: أي الكيفية التي يتم بها سرد الأحداث، حيث يمكن أن تختلف من راوٍ الى آخر أو من أسلوب إلى آخر، وبهذه الطريقة فيصبح السرد عنصرًا مميزًا

[1]– حميد لحمداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1991، ص 45.

وأساسيًا لأنماط الحكي المختلفة، فبالتالي القصة الواحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، تختلف بناءً على أسلوب الراوي وظروف السرد والأهداف المرجوة من الحكاية، فيمكن ظأن تروى بشكل خطي متسلسل أو باستخدام تقنيات الاسترجاع مثل الاسترجاع الزمني (الفلاش باك) أو حتى من خلال تعدد وجهات النظر.

ثالثا: آليات الخطاب السردي

1. الشخصية:

هي عبارة عن عنصر محوري الذي يحرك الأحداث ويبني الحبكة داخل الروايات والقصص، وكذلك هي عنصر محوريا في السرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، «ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة.»[1]

ومنه يمكن القول أن التشخيص هو عملية تجسيد الشخصيات وإكسابها صفات حية تجعلها نابضة بالحياة داخل النص الأدبي، وكذلك يعد التشخيص وكأنه محور للتجربة الروائية لأنه هو الوسيلة الأساسية التي ينقل بها الكاتب رؤيته للعالم، فيحقق من خلالها التفاعل بين القارئ والنص.

وهو من أهم العناصر التي تجعل الرواية تجربة فنية وإنسانية متكاملة، فكلما كانت الشخصيات أكثر عمقا وتطورًا، زادت قدرة الرواية على التأثير والإقناع، وأيضًا هو عنصر جوهري في بناء الشخصية الروائية، وهي عملية إكساب الشخصية سمات نفسية وجسدية وسلوكية، غير أن البحث في موضوع الشخصية في السرد يواجه صعوبات معرفية متعددة بعضها مرتبط بطبيعة الشخصية ذاتها، وبعضها الآخر بالمناهج النقدية المستخدمة في تحليلها.

[1]– محمد بوعزة: تحليل النص السردي– تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار ومان بيروت، لبنان، ط 1، 2010، ص 39.

2. الحدث:

يمثل الركيزة الأساسية في السرد فهو: «يمثل سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال ووسط ونهاية نظام نسقي من الأفعال، وفي المصطلح الأرسطي فإن الحدث هو تحول من الحظ السيء إلى الحظ السعيد أو العكس.»[1] فالأحداث هي الوقائع والتطورات التي تشكل مجرى القصة وتدفعها نحو الأمام، فيعتبر نواة السرد، حيث يبنى عليه تطور الشخصيات وتفاعلها مع البيئة المحيطة، فتعرض الأحداث بترتيب زمني أو بطرق أخرى، مثل الاسترجاع والاستباق، وبالتالي يصبح الحدث عنصرًا محوريًا في السرد، حيث يسهم في بناء الحبكة وتطوير الشخصيات، مما يجعل القصص متماسكة وجذابة للقارئ.

وكذلك فإن الحدث عبارة عن مجموعة من الأفعال والوقائع المرتبة ترتيبًا سببيًا، تدور حول موضوع عام وتصور الشخصية، وتكشف عن أبعادها وهي تعمل عملا له معنى، كما تكشف عن صراعها مع الشخصيات الأخرى، فهذا الحدث يضفي ديناميكية على السرد ويعكس تطور الصراعات التي تواجهها، مما يجعل القصة أكبر تشويقًا وواقعية، فمثلًا قد يواجه البطل سلسلة من المصاعب (حظ سيء) تقوده في النهاية الى تحقيق النجاح أو السعادة (حظ جيد)، أو قد يحدث العكس حيث يؤدي الحظ الجيد في البداية الى تحديات أو مآسي لاحقًا.

3. الوصف:

عبارة عن فن من فنون الاتصال اللغوي، فيستخدم لتصوير المشاهد أو الشخصيات...الخ. فيكون الوصف: «إما نافعًا في السرد، مطورًا للحدث، ملقيا عليه شيئا من الضياء، ممكنا للنص الروائي من الارتشاش بمساحات من الجمال الفني

[1]– جيرالد برنس: المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، ت عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة، القاهرة، ط 1، 2003، ص 19.

بمقدار ما يكون مؤذيا للسرد إذا جاوز الحد، وعد الطور، وذلك على الصعوبة التي تساور المنظر حيث يريد تقدير هيئة هذا الحد المطلوب من الوصف في السرد.»[1]

أن الوصف يكون نافع فيهدف إلى تقديم معلومات تفصيلية عن الشخصيات أو الإحداث أو الأماكن، مما يساعد القارئ على فهم القصة بشكل أفضل مثلا: كأن نصف ملامح الشخصية إما حالتها النفسية أو بيئة الحدث.

والوصف المطور للحدث هو الذي يساهم في دفع الحبكة إلى الأمام، أي أنه لا يقتصر على تقديم معلومات فقط، بل يكون له دور في تغيير مسار القصة أو التأثير في الشخصيات، مثلا: وصف تغير الطقس الذي يؤدي الى وقوع حدث مهم أو وصف ملامح شخصية قد تتغير بسبب موقف معين، فبالتالي إذا زاد الوصف عن حده فقد يصبح مؤذيًا للسرد فالوصف المفرط قد يبطئ من وتيرة الأحداث وتشتت انتباه القارئ عن الحبكة الرئيسية، فلذا يجب على الكاتب تحقيق توازن بين جماليات الوصف وتدفق السرد لضمان تجربة قراءة ممتعة ومتماسكة.

4. المكان:

قد يشير المكان إلى الحيز أو الموقع الذي تشغله الأشياء والكائنات، فيمثل المكان مكونًا محوريًا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود للأحداث خارج المكان، وبذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين.

فيعرف الباحث السيميائي "لوتمان" Lotman المكان.

«هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر، أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة...) تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية (مثل الاتصال، المسافة...)».[1]

[1]– عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، علم المعرفة، د ط، ديسمبر، 1998، ص 253.

نرى أن المكان هو ليس مجرد فراغ، بل هو نظام في الأشياء أو الظواهر المتشابهة التي تتفاعل داخله، وقد تكون هناك علاقة إما مادية (مثل القرب أو البعد) أو معنوية كالتفاعل بين الظواهر داخل المجال نفسه، أي أن المكان ليس ثابتًا تمامًا، بل يتغير بناءً على الوظائف والأشكال التي تحدث فيه.

وبالتالي المكان هو ليس فقط موقعا جغرافيا، بل هو حامل للذاكرة والهوية والثقافة، فالأماكن العامة مثل الساحات والشوارع تحدد التفاعلات الاجتماعية وتؤثر على العلاقات بين الأفراد.

رابعا: مكونات السرد

للسرد أركان مهمة وأساسية يبنى عليها السرد، وعندما يكون الحكي خاليا من واحد من هذه الأركان لا يكون سردًا اصطلاحيا والعلماء قسموا أركانه إلى ثلاثة.

(الراوي، أي المرسل، أو السارد)

(المروي، أي الرسالة، أو السرود)

(المروي له، أي المرسل اليه، أو السرود)

1. الراوي:

هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية، أو يخبر عنها سواء كانت حقيقية أو متخيلة ولا يشترط أن يكون اسما معينا قد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطة المروي بما فيه من أحداث ووقائع والراوي هو الشخص الذي يصنع القصة وليس هو الكاتب بالضرورة في التقليد الأدبي بل هو وسيط بين أحداث ومتلقيها.[2]

[1]– محمد بوعزة: تحليل النص السردي– تقنيات ومفاهيم، الدراسة العربية للعلوم، ناشرون، دار زمان، بيروت، لبنان، ط 1، 2010، ص 99.

[2]– شميم كي، منصور امين: ماهية السرد (مفاهيمه ومكوناته)، مجلة الساج، مجلة بحثية سنوية محكمة، المجلد الثاني، جويلية، 2020، ص 156.

نلحظ أن الراوي هو ذلك الشخص أو الكيان الذي ينقل القصة للمتلقي، قد يكون ذلك الراوي شخصية داخل القصة (راوِ ومشارك) أو خارجها (راوِ خارجي) ويمكن أن يكون الراوي عليمًا بكل الأحداث والمشاعر (راوِ كلي المعرفة) يعني محدود المعرفة بما تراه شخصية معينة فقط.

وبالتالي فالراوي هو ذلك الشخص أو الصوت الذي يقوم بسرد الأحداث في القصة أو الرواية، فهو الوسيط الذي ينقل تفاصيل الحبكة والشخصيات والمواقف إلى القارئ.

2. المروي:

«هو كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث يقترب بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل كل العناصر حوله، المروي أي الرواية نفسها الذي تحتاج الى راو ومروي له أو إلى مرسل ومرسل إليه وأن الحكاية والسرد الذين هما طرفا ثنائية لدى اللسانيين هما وجها المروي المتلازمان اللذان لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الآخر».[1]

أي: أن المروي هو القصة نفسها أو الحدث الذي يتم سرده، ليشمل الحبكة، الشخصيات، الزمان والمكان، وكل العناصر التي تتشكل منها القصة، فالمروي هو المادة المنقولة أي الحديث أو القصة أو الخبر نفسه.

3. المروي له (المرسل اليه):

المروي له هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان اسما متعينا خص البنية السردية أم شخصا مجهولا والمروي له شخص يوجه الراوي خطابه والاهتمام بالمروي له.[2] فيكون المروي له أي المرسل إليه هو المتلقي الفعلي أو المتخيل للسرد قد يكون القارئ الحقيقي أو شخصية داخل النص فيتم توجيه الخطاب إليها فأحيانًا يكون

[1]– المرجع السابق: ص 157.156.

[2]– المرجع نفسه: ص 157.156.

المروي له واضحًا كما في الروايات التي تخاطب القارئ مباشرة، وأحيانًا يكون ضمنيًا دون تحديد مباشر.

وبالتالي تشكل هذه العناصر الثلاثة [الراوي، المروي، المروي له] الأساس الذي يقوم عليه أي سرد وهي التي تحدد طبيعة التفاعل بين النص والقارئ.

الفصل الثاني:

تحليل الأحداث وتشكلاتها في رواية كازا لأحلام الأحمدي.

أ رئـيسيـة

ب ثـانويـة

ج هامشية

1. الأحداث الواقعية:

هو الحدث الذي يحاكي الواقع ويستمد أحداثه منه ويكون قابلا للتصديق وحدث حقيقي في الحياة اليومية.

أ- الأحداث الرئيسية:

تمثلت الأحداث الرئيسية في الأحداث المهمة والأساسية التي تمحورت حولها أحداث الرواية.

الحدث الأول:

الاحتلال الفرنسي للجزائر الذي استهلت به الكاتبة بوصف مدينة سطيف والتي استولت عليها فرنسا وأطلق عليها اسم سانت آرنو سنة 1936 ونسبت إلى السفاح الفرنسي سانت آرنو، «سانت آرنو 1936 كانت تلك المدينة التعيسة، التي يسكنها الفقر والفقراء حيث وضع المحتل فيها حصارا يهمش الحياة والرغبة فيها.»[1] فالظروف القاسية التي عاشها الشعب الجزائري بسبب هذا السفاح خاصة سكان العلمة سلبهم الحياة والحرية في بلدهم وجعلهم يعيشون الحزن والمعاناة.

الحدث الثاني:

وصف حياة مسعود ومعاناته بسب الأحوال الصعبة والمزرية التي أرغمه المحتل على عيشها، فسلب الفرحة من وجوه الأطفال الأبرياء وحطم حياتهم البسيطة والبريئة.

«مسعود زغار، هذا الطفل ذو العشر سنين كان صغيرا يصارع عالما كبيرا بداخله، فالحرية تتكاثف أشكالها عمق روحه أما عقله فيترجم صورها للجنة المثلى.»[2]

[1]- الرواية، ص 9.

[2]- الرواية، ص 12.

فمسعود برغم صغر سنه من المفروض أن يعيش طفولة خالية من الأوجاع والأحزان إلا أن المحتل أرغمه أن يعيش حياة بائسة وتعيسة عكس تخيلاته.

الحدث الثالث:

غضب مسعود من سيطرة الاحتلال الفرنسي فرفض دراسة اللغة الفرنسية أو تواجد المدرسين الفرنسيين في المدرسة لتقديم الدرس.

« راح يتمتم بين نفسه، ضجرا متخما بأسئلة كثيرة وصعبة ...المعلم الفرنسي، الدرس بالفرنسية»[1]

فأصبح كل شيء يحمل أثر فرنسا فحتى الدراسة أصبحت فرنسية لكي تسيطر على الجزائر بحكمها وتنشر لغتها وثقافتها وسط الشعب الجزائري.

الحدث الرابع:

قرار الطفل مسعود بالسفر لفرنسا رغم رفض والديه لذلك بحكم أنه صغير في السن وخوفهم عليه من بلاد المحتل اللعين الذي أذاق الشعب المهانة والعذاب فهدف مسعود كان أن يرى بلده الجزائر الذي يعيش فيه في أمان وجاء لبلده لكي يحطمه ويسلب منه حريته.

« يما... سأسافر الى فرنسا...

لقد قررت

توقفت عن تحريك كسرتها وحدقت في عينية مذهولة، فعرفت انه لا نقاش انتهى الموضوع، ذو العشر سنين راحل هناك...»[2]

فقرار مسعود جاء كالصاعقة على والديه الذين لم يحتملوا فكر بعد صغيرهم عنهم.

[1]–الرواية، ص 14.

[2]–الرواية، ص 11.

الحدث الخامس:

وصول كازا الى الجزائر العاصمة لكي يستكمل رحلته الى باريس بباخرة فهدفه الوصول الى فرنسا ورؤية بلد المحتل كيف حالها.

«سافر مسعود على العاشرة على متن باخرة نحو باريس، يحاول اكتشاف من جاءوا الى وطنه عنوة وجردوا شعبه من حرية سلبت بالقهر والقوة والسلاح.»[1]

فشغف مسعود في معرفة الفرق بين حياته وحياة المحتل لا ينتهي فهم يعيشون الحرية وآتين الى بلد غير بلدهم لكي يسلبوا شعبه حريتهم.

الحدث السادس:

عودة كازا الى تراب الوطن، سرعان ما رجع مسعود الى وطنه فهو لم يطق الرحيل فالشوق جعله يحن الى وطنه ولا يطيق الهجران أو العيش بعيدا فعرف بلاد العدو ورأى النعيم الذي يعيش فيه.

«رجع وقد تغير وعرف يقينا شكل عدوه، واستطعم طعامه وعرف تربته وبحره وشم هواءه لا شيء كان يجعل باريس قوية سوى سخاء ظلمها والظلم قوة تستمد من الجبناء.»[2]

فعرف كازا كيف يعيش سكان فرنسا في أمن ونعيم وسلام هذا بفضل كرم وعطاء أهلها على بلدهم.

الحدث السابع:

تحالف الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء على الجزائر فبتعاون أمريكا مع فرنسا أصبح لفرنسا قوة عظيمة لا يستطيع أحد الوقوف أمامها فهي البلد التي صنعت النووي المدمر.

«نزول الحلفاء على أرض سطيف وبالضبط في تسارنو، فتح عيني كازا على عملاق سيطلق قريبا فوق كل العالم.»[3]

---

[1]–الرواية، ص 22.

[2]– الرواية، ص 23.

[3]– الرواية، ص 27.

تيقن مسعود أن أمريكا تخطط المكائد للجزائر فبمجرد نزولها على أرض الجزائر عرف أن خطة فرنسا هي أن تتحالف مع أمريكا للقضاء على الشعب الجزائري وسلبه وطنه.

الحدث الثامن:

محاولة مسعود التقرب من الجنود الأمريكان للتعرف عليهم عن قرب ومعرفة ما يفكرون به فكازا فكره الشاغل دائما وأبدا هو رسم طريق الانتقام وكيف يساعد بلده للتخلص من المستعمر الفرنسي المستبد والظالم الذي طغى في الجزائر وأصبح من الصعب التخلص منه.

«جنود الولايات المتحدة الأمريكية فسحة ومغامرة لفضول العبقري والمراهق مسعود، ستة عشر سنة، في ذلك الوقت عمر كفيل بالاندماج مع هؤلاء الغرباء القادمين من وراء البحر والمحيط.»[1]

اندماجه معهم كان الغرض منه معرفة أفكارهم والخبايا الغامضة لهم ولماذا جاءوا لبلده وماذا يخططون بهدفهم الذي غرضه الحقيقي تدمير الوطن والكيان الجزائري.

الحدث التاسع:

دخول كازا للسجن في أحداث مجزرة سطيف فهي إحدى الأحداث الدموية التي وقعت في الجزائر في 08 ماي 1945 والتي تعتبر من أبرز الأحداث في تاريخ المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي فراح ضحيتها خمسة وأربعين ألف شهيد، وكانت من أفظع الجرائم التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر خلال فترة الاستعمار.

«نعرفها جميعا لحنها المنبثق من زمن الأربعينيات، لازال يثقب أحاسيسنا فيثيرها حزنا على مجزرة خلفت خمسة وأربعين ألف شهيد.»

فهذه عمليات القتل التي ارتكبتها فرنسا ضد الجزائر فدمرت قرى ومداشر ودواوير نتج عن ذلك قتلى وجرحى، سلبوا الجزائر شبابها الذين لا يقدرون بثمن وراحوا ضحية لهذه المظاهرة هذا المستعمر.

[1]– الرواية، ص 27.

الحدث العاشر:

مقاومة رجال الوطن لفرنسا في هجومها عليهم فراح قتلى وزج برجال الأبطال في السجن الذين دافعوا عن الوطن بروح وطنية وشجاعة خارقة.

«وزج الأبطال في غياهب السجون الباردة والمظلمة، أبطال احتضنتهم المعتقل جميعا، وتعرف كازا على صديقه الصدوق عبد المجيد أوشيس وآخرين.»[1]

لم تكتفي فرنسا بقتل الأبطال فقط بل كل من شارك بالمظاهرة في سطيف، حيث زج بهم في السجن لكي يحاسبوا من طرف السلطات الفرنسية.

الحدث الحادي عشر:

خروج كازا من السجن وأصدقاؤه بعد الافراج عنهم.

«بعد شهور تم الإفراج عن المعتقلين، وكان كازا من بينهم.»[2]

عند الافراج عن **كازا** خرج من السجن وكله روح الانتقام للرجوع والانتقام لوطنه ففرنسا لن تتراجع حتى تخسر الشعب الجزائري في المعركة ولكن أبطال الشعب الجزائري لن يستسلموا.

الحدث الثاني عشر:

كازا يقرر الخروج من سطيف والذهاب الى الغرب وهران بطريقة هادئة وسلسة فانسحب وابتعد عن مدينته فهذا المصير كان مقدرا له فبقراره هذا يفر من الواقع ويبتعد عن الآلام والذكريات.

«تركها...سانيتو راحلا الى الغرب، في جنح الظلام أنسل بعيدا عن مدينته خطط كما رسم له قدره طريقا نحو الغرب.»[3]

---

[1]– الرواية، ص 31.

[2]– الرواية، ص 31.

[3]–الرواية، ص 31.

فقراره بالفرار والابتعاد عن مسقط رأسه لم يكن عبثا بل كان فترة للراحة ويتخذ فيها عدة قرارات في حياته، ولكي يساعد وطنه فخطة الحرية ليست سهلة تحتاج الى وقت وجهد ومال.

الحدث الثالث عشر:

عمل مسعود كازا في تهريب السلاح في فترة الثورة، فكانت هناك منظمات سرية تعمل على تهريب الأسلحة والمعدات العسكرية لدعم المجاهدين في الخفاء فدوره كان مهما للوطن، وعمل على تأمين الأسلحة وتهريبها لدعم الثورة والثوار وتمكينهم من مواجهة القوات المسلحة، فهذا التهريب كان يتطلب شجاعة وتنظيم عالي فكان لهذه المنظمة أهمية كبيرة في تزويد الثورة بالسلاح الكافي لمواجهة المحتل.

«كان من قيادي المنظمة السرية **LOS** والتي تعمل على تهريب السلاح للثوار، كما كان بطلها الثائر ميلود هادفي.»[1]

السلاح هو الحماية للوطن والمنظمة السرية كان لها دور كبير في حماية مصالح الجزائر في الخفاء سواء داخل البلاد أو خارجها فتهريب السلاح ليس بالأمر السهل يحتاج الى مال وجهد وتخطيطات، ومسعود كان يتمتع بالذكاء الذي يساعده على تنظيم مثل هذه المنظمات.

الحدث الرابع عشر:

اسناد مهمة تجميع السلاح لكازا برغم صعوبة هذه المهمة الصعبة، إلا أن بوصوف أسند له هذه المهمة فهو رجل الصعاب والمخاطر.

«قرر بوصوف اسناد مهمة تجميع السلاح، بما في ذلك الأجهزة والذخيرة اللاسلكي.»[2]

[1]– الرواية، ص 33.

[2]– الرواية، ص 35.

فمهمة تجميع السلاح كانت من أول الخطوات في تحرير الوطن من المحتل، فلم يبقى شيء يقف به الجزائريون أمام المحتل إلا السلاح والدم بالدم لكي يتخلص الشعب من هذا المستعمر اللعين.

الحدث الخامس عشر:

دخول كازا في صنع السلاح فهو الحل الوحيد لمواجهة العدو المحتل المتجبر فبنى خمسة مصانع للأسلحة وفي أماكن متفرقة، فالعدو سيبقى بالقوة ان لم يخرجه الثوار بقوة من وطنهم الذي احتلوه وانتهكوا حرمته طغوا ولن يرحلوا منه، فصناعة البازوكا والأسلحة القوية كان الهدف للقضاء عليه بسرعة.

«مصنع السلاح لا وقت فيه يشير لانتهاء العمل، الشيء الوحيد الذي يتبعهم هو الخوف على وطن محتل، يستنزف أولاده أعمار دامية.»[1]

فمصنع السلاح هو الملجأ الوحيد الذي يستعمله الثوار للنهوض على أقدامهم ومواجهة المحتل فلا يوجد حل آخر إلا المواجهة بالسلاح.

الحدث السادس عشر:

استقلال الجزائر سنة 1962 هذا الحدث كان نتاجا لتضحيات كثيرة من الشعب الجزائري الذي خاض الثورة لتحرير الوطن (1954-1962)، والتي كانت من أقوى الحركات المناهضة للاستعمار في تاريخ القرن العشرين فكان تاريخ الاستقلال مدفوع ثمنه بالآلام والدماء وتعب طول سنين.

«التضحيات... الجرأة ...التصميم...الاحلام...كلها توجت بنصر عظيم، فباتت قلوب البسطاء تنبض كالطبول، والعظماء الذين خططوا لفرحة الاستقلال.»[2]

المجاهدين والشهداء كانوا العمود الفقري لهذا الإنجاز فهم القوة المحركة للثورة الجزائرية، حيث قدموا تضحيات جسيمة وقادوا معركة التحرير بكفاءة وإيمان مما أدى الى استعادة

[1]- الرواية، ص 42.

[2]- الرواية، ص 48.

الجزائر لسيادتها واستقلالها، فتحرير البلاد من سلطة المحتل لم يكن بالأمر السهل فبمعاناة وتضحيات حوالي 1.5 مليون شهيد إضافة لعشرات آلاف المفقودين والمعذبين، كثير من المجاهدين عاشوا ظروف لا إنسانية من الجوع والتعذيب حتى الإعدام.

الحدث السابع عشر:

انسحاب مسعود كازا من الرتب العسكرية شغله الشاغل وهدفه الرئيسي الذي كرس حياته من أجله لكي يخدم قضايا الوطن.

« لقد تنازل مسعود زغار، وطلب الانسحاب من الرتب العسكرية تفرغ لشغفه الذي جبله الله عليه.»[1]

فانسحابه كان بكامل ارادته ورغبته في التفرغ لخدمة وطنه بطريقة أفضل.

الحدث الثامن عشر:

موت الرئيس بومدين سنة 27 ديسمبر 1978 قسم ظهر مسعود كازا فكان الصديق والاخ والسند وخير خليل وخير أخ فأصبح مسعود وحيدا، دون سند حزين وحيد فبدأت المؤامرات تحاك من طرف فرنسا وحقيقة فقدت الجزائر رمزا مهما من رموز النظام والنضال والكفاح وخير قادة للسلطة الجزائرية.

«موت الرئيس بومدين عصف بالحياة لكازا، جعله دون سند مكشوف الصدر للرصاص والسهام والأعداء، كل كان يرمي قصفه وينتقم لباريس.»[2]

فحقيقة موت بومدين كان كالعاصفة وصدم مسعود لأنه كان يعتبره خير أخ وخير سند.

الحدث التاسع عشر:

اقترح مسعود كازا لاعتلاء الوزير عبد العزيز بوتفليقة الحكم، فكان مسعود يرى أن بوتفليقة هو الأحق في اعتلاء منصب رئيس الجمهورية الجزائرية إلا أن هذا الاقتراح أغضب البعض منه وأولهم الرئيس الشاذلي بن جديد الذي حقد على مسعود بسبب هذه

[1]– الرواية، ص 49.

[2]–الرواية، ص 92.

الفكرة فأحس كازا أن الجميع يترصد ببلاده ولا أحد يريد الخير لها من غيره فكل الخطط تأتي ملغمة ومخططة من العفريتة فرنسا.

«فأصبح قلب الشاذلي أسودا على مسعود، واحتقنت صورته لديه فباتت مشوهة ومحترقة.»[1]

فخوف مسعود كازا على وطنه لم يذهب يوما ودائما يلازمه، فاقتراحاته كانت دائما نابعة من ذكائه ودهائه.

الحدث العشرون:

اغتيال علي مزيان صديق كازا فعلي مزيان لم يكن الصديق لكازا فقط بل كان الأخ الذي لم تلده أمه له، فهو رجل المخاطر والصعاب ففي رحلة سافر علي مع كازا وزوجته فاطمة الزهراء جيلالي وابنته دليلة مرتان فسافر من سويسرا الى فرنسا لم يكن يعلم أن المخططات ستنهي بحياته ففوجئ كازا بمكالمة هاتفية من رجل خفي أنه سيتم اغتياله فترك الطريق وغيره، لتنفذ مؤامرة الاغتيال وموت صديقه وعائلته وانفجار الحافلة وتمزقهم الى أشلاء سنة 1980 يوم الاثنين الخامس والعشرون من جوان.

«وانتهت حياة علي في مسرحية مدبرة، وتم بعدها تسريح القاتل وسحب رخصة قيادته لستة أشهر فقط.»[2] فقدان علي لم يكن عادي بالنسبة لمسعود بل كان صدمة عمره فبمؤامرة مدبرة فقد بحادث مرور وراح ضحية خدع ومؤامرات.

الحدث الواحد والعشرون:

دخول القوات العسكرية للقبض على مسعود كازا فأحاطوا منزله بسيارات لكي يقبضوا عليه وفي وهلة استطاعوا الدخول للقصر والقبض عليه، وطلبوا منه أن يسلم نفسه وقابل هذا بشجاعة وقوة فما كان له إلا أن يتصل العربي بلخير لكي يساعده في أزمته، فذهب

[1]–الرواية، ص 94.

[2]–الرواية، ص 99.

معهم وترك والدته نوارة حزينة ومتحيرة عليه من مكائد البشر وكان واثقة أنه رجل ولا يهاب ولا يخاف عليه من شيء.

«وفجأة... تحققت تحذيرات الجميع، واصطفت مجموعة من السيارات السوداء مقابل قصره، وفي أقل من دقيقة دخلت القوات العسكرية.»[1] فالنيل من مسعود كازا لم يكن بالأمر السهل فبعد تخطيطات عميقة أصبحت القوة هي الحل الوحيد لإلقاء القبض عليه.

الحدث الثاني والعشرون:

الاستواء على أموال **كازا** فبدخولهم لقصره لم يكتفوا بالقبض عليه فقط بل استولوا على كل أمواله وخاصة الأسلحة التي كان يصنعها بنفسه، فهي تحمل كثيرا من ذكريات النضال والمواجهة فكل قطعة كانت تصنع بدقة وبجهد وبخسائر مادية هائلة.

«لقد قلبوا منزل مسعود رأسا على عقب، وصادروا كل أمواله الموجودة في منزله.» [2]

فبهذا فحطته الأعداء هي أنهم جردوه من جميع أمواله التي كانت سلاحه الذي خزنه للزمن فمجهود عمله راح هبا منثورا.

الحدث الثالث والعشرون:

تشويه مسعود كازا ومحاولة تحطيمه فلفقت له التهم التي ليس له علاقة بها فاتهم بتهديد الاقتصاد الوطني والتخابر مع جهات أجنبية، فبعد اخلاصه وعطاءه وحبه لوطنه اتهم باتهامات دنيئة لا تمد له بصلة، فبعد أربعين عاما من العطاء وخدمة الوطن فكانت خطة العملاء محكمة في إيقاعه في الفخوخ فزج به في السجن كأنه مذنب أو سفاح أو خائن لم يقدم شيء لوطنه.

«ليلفق له الخيانة العظمى، وتهديد الاقتصاد الوطني والتخابر مع جهات أجنبية، وامتلاك أسلحة وعملة صعبة.»[1]

---

[1]– الرواية، ص 102.

[2]– الرواية، ص 104.

فالخيانة مقابل الوفاء الاتهامات التي اتهم بها مسعود كازا مقابل عمله وإخلاصه لوطنه فلفقت له التهم على أنه يضر بلاده ولا ينفعها.

الحدث الرابع والعشرين:

مراسلة الأم نوارة للرئيس الشاذلي بن جديد لكي يساعدها في تحرير ابنها لكنها تفاجأت بالتجاهل منه وعدم الاهتمام لحزنها ولا لمسعود البريء.

«راسلت رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد، أخبرته في رسالتها وبثت له عذابها وحزنها، ولكن لا صوت يسمع غير ما يريدون...»[2]

فالرئيس الشاذلي بن جديد لم يكترث لحالة الأم نوارة ولا لحالة مسعود كازا ولم يتدخل في قضيته أبدا ولم يهمه الموضوع.

الحدث الخامس والعشرون:

وحدة مسعود في السجن جعلته يعرف من صديقه ومن عدوه فبدأ يتلقى الكثير من العروض المغرية ولكنها تحمل عواقب والتزامات هدفها القضاء عليه واستنزافه ماديًا ونفسيًا لكي تفقده نفوذه وتستبعده من دائرة السلطة والقوة فواجه مسعود حربًا نفسية وضغوط شديدة، فطيلة فترة سجنه كان يمر بفترة صعبة محاربًا فيها الضغوط النفسية والمساومات التي تؤثر عليه وعلى مصلحته فهذا جزاء من ناضل وضحى بنفسه وماله من أجل تحرير وطنه المحتل مرمي في السجن، حاله حال اللصوص.

«وفي السجن عرف من معه ومن ضده لأن المساومات بدأت تنهال عليه، ضروب من العروض التي تنهشه وتجعله دون حق في امبراطورية.»[3] ففي فترة الحبس العروض والإغراءات لا تنتهي وكلها تصب في تجريده من أية سلطة أو حق يمتلكه لكي يصبح لا شيء دون نفوذ.

---

[1]–الرواية، ص 104.

[2]–الرواية، ص 106.

[3]– الرواية، ص 108.

الحدث السادس والعشرين:

محاولة صهر مسعود كازا لاستخراجه من السجن فحميدي خوجة لم يكن ولم يصل ولو لإنقاذ كازا فوكل له أربعة محامين من أمهر المحامين في الجزائر لكي ينصروه ويثبتون براءته فالتقوا بمسعود وأخبرهم بحالته وكل ما تعرض له من مساومات وظلم وإهانة «صهره حميدي خوجة يحاول استرجاع صديقه، بدأ يزوره في السجن هو ومحاموه الأربعة»

[1]ومحاولات صهر مسعود لا تنتهي لنصرة واخراجه خارج السجن فهو من المقربين له ويعرف كيف ساهم في النضال وحرية الوطن ماديًا ومعنويًا.

الحدث السابع والعشرون:

طبق الكسكسي المسموم، طبق الكسكسي المسموم الذي لا طالما أحبه رشيد كازا فكان الطعام الأخير له الذي أنهى بحياته فتفاجأت ابنة أخيه بمنظره المبكي فالعرق يتصبب منه ماسك بطنه ويتألم ويتعذب ويصرخ لقد قتلوني أبناء فرنسا فطلب منها النجدة وأن تعطيه هاتفه لكي يكلم زوجته نادية فأحضرت له الطبيب فقبل إنقاذه نطق المناضل الشهادتين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله ورحل يوم الاثنين الواحد والعشرين من شهر نوفمبر من عام 1987م ليكون ختام بطولة مستمرة ناضلت وكافحت من أجل وطنها وبقي التاريخ مخلدًا اسمه في طياته المكتوبة في الكتب المخلدة رحمة الله على أبطال الجزائر.

«كان رحيله يوم الاثنين في الواحد والعشرين من شهر نوفمبر عام 1987، بالرغم من كل الظروف الغامضة التي لفت حياة رشيد زغار وفي الأخير أحاطت بموته.»[2]

فتوفي مسعود زغار بظروف وصفت بالغامضة في مدريد، اسبانيا .

---

[1]– الرواية، ص110.

[2]– الرواية، ص 146.

ب – الأحداث الثانوية:

هي الأحداث التي تساهم في بناء القصة وتوفير سياق او خلفية للأحداث الرئيسة لكنها لا تغير بشكل مباشر في الحبكة الرئيسية ورغم أنها أقل أهمية من الأحداث الرئيسية فإنها تساهم في تقديم تفاصيل التي تجعل القصة أكثر ثراء وعمقا.

الحدث الأول:

دخول مسعود كازا عالم التجارة ونجاحه فهو هدف ظاهره تجارة لكسب المال وباطنه خطة لمساعدة بلده في التخلص من المستعمر الفرنسي والدخول لعالم الفرنسيين لمعرفة أفكارهم وما يكيدونه من مؤامرات لبلده.

«حلوى البرلينغو ليست تجارة وانما هي الأمر، والظاهر غير الباطن والعمق بكثير.»[1]

فتجارة حلوى البرلينغو جوهرها أعمق بكثير من ظاهرها فهي وسيلة للتعامل مع الفرنسيين ومعرفة أفكارهم والاختلاط بهم.

الحدث الثاني:

تأسيس أول إذاعة جزائرية فكانت هذه الإذاعة جزءا من جهود جبهة التحرير الوطني للتواصل مع الشعب الجزائري ونقل رسائل الثورة ولتكون أيضا وسيلة هامة في نشر أخبار المقاومة وتوحيد الشعب الجزائري في مواجهة الاستعمار الفرنسي.

«...لتبدأ أول إذاعة جزائرية في السادس عشر من ديسمبر من عام 1956 بالناطور المغربية ...»[2]

فأسست الإذاعة الجزائرية خلال فترة الثورة كما كانت تبث خارج الجزائر فهي الوسيلة الوحيدة لاستماع الدول الأخرى صوت الجزائر وما تعاينه من ظلم وقهر من طرف الاستعمار الفرنسي فنقلت صوت الشعب الجزائري للعالم فكانت إضافة كبيرة في دعم الثورة الجزائرية.

---

[1]–الرواية، ص 26.

[2]– الرواية، ص 37

الحدث الثالث:

دخول كازا في تجارة الشوكولا وإنشاءه مصنع يصنع أجود أنواع الشوكولا والهدف منه استخدام وسائل بريئة وغير مشبوهة كالحلويات لتهريب السلاح «مصنع الأسلحة الذي أنشأه بتقنية لا تخطر على بال الشيطان نفسه، تفريجته الخلابة استورد قطعا لا تمت بأي صلة للسلاح.»[1]

فوراء صنع الشوكولا يستورد قطع السلاح لكي يصنع منها الأسلحة المتنوعة كالبازوكاو غيرها...

الحدث الرابع:

غناء مسعود كازا من تجارته وحصوله على أموال طائلة ليصبح من الأغنياء فالتجارة لم تكن فقط مكسب لغيره بل كانت مكسب مادي له أيضا

«وبعد حين حياة كازا المالية تزدهر، وثروته تلك لم يبن عليها»[2]

فتطورت حياته وازدهرت من جانب المالي والاقتصادي وأصبح من أغنياء العالم يمتلك المال والعقارات داخل وخارج البلاد.

الحدث الخامس:

الصداقة القوية التي جمعت مسعود كازا بالرئيس بومدين فكانا يتشابهان في الشخصية والطباع فهما شخصيتان ثوريتان ويتمتعان بذكاء وفطنة شديدة.

«بومدين تعلق زغار، في ذلك الوقت وبين نيران الثورة المستعملة تولدت صداقة لم تكن سوى ومضات صدق ورجولة وحياة.»[3]

لقاء زغار بالرئيس بومدين أحدث بينهم كيميا وتفاهم فنفس صفات الشخصية جعلتهم يقتربون لبعض بشدة كأنهم إخوة.

---

[1]– الرواية، ص 40

[2]– الرواية، ص 41

[3]–الرواية، ص 46.

الحدث السادس:

حدث الصراع بين الرئيس بومدين والرئيس بن بلة بسبب خلافات سياسية وإيديولوجية نشبت بينهم واستعان بومدين بكازا لحل بعض المشكلات.

«لجأ الصديق لصديقه، بومدين كان يعرف كازا، يعرف أن السلطة لا تعزيه، لا تشبع لهفته وعشقه.»[1] فزغار كان بالنسبة لبومدين الصديق الصدوق الذي لطالما يلجأ له في حل بعض المشاكل.

الحدث السابع:

دخول كازا عالم الرأسمالية فكان يرى أن النظام الاقتصادي الأمريكي يعتمد بشكل كبير على الرأسمالية مع التأكيد على المبادئ فهو قوي وله تأثير هائل على العديد من الدول والمجالات الاقتصادية المختلفة «يعتنق أفكار غربية ورأسمالية، لقد رأى المستقل ببصيرة ثاقبة امتلكتها، وعرف أن النظام الاقتصادي الأمريكي سيثبت أقدامه كنظام وحيد في العالم.»[2]

فخطة أمريكا في الوصول الى القمة لا تنتهي فغايتها أن يصبح اقتصادها الأول في العالم فلا أحد ينافس نظامها الاقتصادي من دول العالم في جميع المجالات.

الحدث الثامن:

صراع كازا مع فرنسا بصف الولايات المتحدة الأمريكية لجانب حدث تأميم الرئيس بومدين للبترول، فكل خططه تصب في قهر فرنسا وكيدها.

«فحقق بذلك أكبر سحب لموارد اعتبرته العفريتة حقا لا حق لها فيه، انتزعته عبقرية وقوة تفكير مسعود بجدارة.»[3]

---

[1]– الرواية، ص 50.

[2]– الرواية، ص 54.

[3]– الرواية، ص 56.

غضب فرنسا من مسعود في تفكيره السياسي الذي جعله يقهرها ويفسد لها كل مخططاتها.

الحدث التاسع:

تربع مسعود كازا على عرش الثراء فحققت ثرواته الطائلة نافس فيها العديد من الأغنياء فحقق ثروات طائلة خدم بها بلاده ومصلحة أبناء وطنه فكل مسعى أو مشروع يسهم في بناء البلاد وتطويرها فإنما هو في خدمة الجزائر على الساحة العالمية.

«...فكل شيء يبنيه يخدم فيه الجزائر، بل كان لا يصل إلى أي مبتغى إلا ورائحة الوطن فيه...»[1]

وخدمة الوطن كانت غايته ومبتغاه فماله مكرس لخدمة الجزائر وتطويرها ليس فقط لنفسه بل لبلده فالعقارات والأوتيلات لم تجعله مغرورا أو متغيرا على بلده بل جعله أكثر تعلقا بها.

الحدث العاشر:

قصة حب التي جمعت دليلة ودونيز فدليلة الفتاة المدللة أحبت الفرنسي دونيز ابن الأعداء «عنيدة دليلة ارتجالية القرارات، كل ما تراه بزاويتها كان هو الحقيقي والبائن البينونة الكبرى بل الحتمية الكاملة.»[2]

والحب قد أعمى قلب دليلة وجعلها تعشق الذي كان سببا في تعاسة أبناء بلدها وسلب منهم وطنهم وحريتهم.

الحدث الحادي عشر:

رفض كازا لقصة الحب التي جمعت شقيقته والفرنسي دونيز فكيف لشخص يكره فرنسا أن يقبل بزواج شقيقته من فرنسي، فهو يرى فيه العدو الذي انتهك بلاده وسلبها الحرية وجعل

[1]– الرواية، ص 57.

[2]– الرواية، ص 64.

منها حطاما فعمل جاهدا في ابعاد اخته دليلة عنه ومحاربة هذه العلاقة السامة المدسوسة.

«وكان دونيز ذاك الطالب الوسيم في جامعة الجزائر، فرنسي الجنسية مسيحي الديانة وهذان هما الشيئان الوحيدان اللذان حاربهما مسعود.»[1]

رفض مسعود لقصة الحب كان واضحًا وصريحًا فلن يقبل أبدا أن يدس المحتل في عقر داره.

الحدث الثاني عشر:

تعاطف الأم نوارة مع ابنتها دليلة فبرغم خوفها من مسعود لكنها وقعت بين نارين، نار ابنتها العاشقة ونار ابنها الرافض لهذه العلاقة «تكلمت نوارة الحضن، كانت تعرف أنها بين نارين نار دليلة ونار مسعود.»[2] فقلب الأم دائما يكون عاطفيا فبرغم العلاقة الممنوعة والمحظورة إلا أنها كانت تفكر في راحة ابنتها وسعادتها رغم رفض ابنها لهذا الزواج.

الحدث الثالث عشر:

خطة دليلة لموافقة مسعود لزواجها من أدونيز فزعمت وتظاهرت المرض فاستعانة بصديقة لنا من سويسرا لكي تزور لها تحاليل في مستشفى بجنيف تدعي فيها أنها مصابة بمرض العضال ضنًا منها أن كازا سيتعاطف معها ويوافق على الزواج من حبيبها الفرنسي الذي لطالما حاربت للزواج منه وتحدت أخيها من أجله.

«لقد ساعدتها في الحصول على وثائق طبية من مستشفى جنيف، تفيد مرضها العضال القاتل، مرضًا لم يمنح كازا التفكير بشيء آخر.»[3]

فالكذب وادعاء المرض كان السبيل الوحيد لدليلة لكي تقوز بحب حياتها دونيز ضنًا منها أن كازا سيتعاطف معها ويحقق لها مبتغاها.

---

[1]– الرواية، ص 64.

[2]– الرواية، ص 66.

[3]– الرواية، ص 68.

الحدث الرابع عشر:

تحقق خطة دليلة وزواجها من ماشينو أدونيز فذهبت من فرنسا الى كندا ضنًا منها الهروب من كل الرافضين لهذه العلاقة، فالحب أعمى عينيها وجعلها لا تفكر في شيء ولا حتى النوايا المستترة «واجتمعت كل عائلة ليعقدوا قرانها وقد تزوجت زواجا قانونيا، لتصبح دليلة ماشينو بعد أن تحدث الجميع.»[1]

وصول دليلة لهدفها هو الابتعاد عن أهلها الرافضين لزواجها وعقد قرانها على الفرنسي دونيز وسط عائلته.

الحدث الخامس عشر:

صدمة مسعود كازا بمعرفة زواج دليلة من ماشينو فلم يتوقع أن الغدر يأتيه من أقرب فطالما رأى أن ماشينو الفرنسي عدو له ابن المحتل وليس صهر.

«مرت... ليسقط مسعود من صدمته، الحادثة الوحيدة التي أسقطته مريضًا، متضرقًا كأشلاء.»[2]

مرض مسعود بسبب زواج أخته من دونيز فكان الخبر كالصاعقة عليه فأسقطه فراش المرض من الصدمة والحزن والخذلان.

الحدث السادس عشر:

رحلة بحث مسعود كازا عن شقيقته دليلة فبعد صدمته فبعد صدمته عرف مسعود بقصة زواجها من دونيز فقرر أن يبحث عنها في أوربا سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية، فأحاك الخطط لكي يعثر عليها بشتى الطرق فشوق أهلها لها أصبح لا يحتمل.

«...ثلاثة سنين قلب الأرض عنها، وهي قد ركن قلبها للشوق، اشتاقت لنوارة للعائلة.»[3]

---

[1]– الرواية، ص 69.

[2]– الرواية، ص 70.

[3]– الرواية، ص 71.

أراد مسعود إرجاع نوارة زكارة في دونيز وعائلته فرفضه لهذا الزواج لم يتغير يوما ولن يستسلم حتى يرجع دليلة الى الجزائر كما خطفت خفية عنها فكما أخذت بالقوة سوف ترجع بالقوة.

الحدث السابع عشر:

مسعود كازا يعثر على دليلة أخته في كندا فأحاك لها الخطط للإمساك بها فصديقه جوني أوبل عثر عليها بكندا فقرر مسعود أن يرسل ابنه نور الدين بحكم أن دليلة كانت تحبه لكي يوقعها في الفخ الذي رسمه لها فراقبها جيدا ودسوا لها منوم فوضعوها في كرسي متحرك وانطلقوا الى المطار.

«لا يهمني شيء، فليفعلوا ما يريدون، فلقد فعلت ما أريد المهم أن أرى يما سعيدة...»[1]

نجاح خطة مسعود في إرجاع دليلة بفضل ذكائه وتخطيطاته المحكمة فالمنوم كان السبب في تغييبها عن الوعي وإرجاعها إلى الجزائر.

الحدث الثامن عشر:

نجاح كازا في النصر على دونيز وإبعاده عن شقيقته فكانت هذه القضية بالنسبة لكازا قضية حياة أو موت فهو لن يسمح للعدو أن ينتصر عليهما كلفه الثمن فكان يعلم أن الحرب ستعلن باختطافه لفتاة من بيت زوجها، فكازا كان يرى أن هذا الزواج حرب يخرج منه منتصرا على عدوه بشتى الطرق.

« كان يعلم أن الحرب التي ستكون معلنة عليه، فبمجرد دخوله بدليلة للجزائر، وأن الرجال التي تواجها مصيرها بالشجاعة وكل الإدراك، سينتصر تاريخها ولو بعد حين...»[2]

فاستغلال الفرصة في محاربة ومهاجمة كازا لن تنتهي ففرصة مهاجمته والتشهير به أمام العالم طبق ذهبي بالنسبة لأعدائه.

---

[1]– الرواية، ص 72.

[2]– الرواية، ص 80.

الحدث التاسع عشر:

اختطاف كازا لأخته بات قضية رأي عام فوصل الخبر للصحف الفرنسية وهي فضيحة مخططة ومسعورة لفضح مسعود وجعله قضية رأي عام فرأى القانون أن دليلة ضحية لجرم أخيها وحرمانها من زوجها الذي أحبته وتزوجته رغما عن أهلها.

«ونشبت حرب إعلامية رهيبة، دونيز حول كل الأنظار نحو قضية باتت حكاية للعلن، وبدأ هو الطرف الآخر يضايقه ضوء مسلط عليه...»[1]

فالتشهير بكازا الوجبة الدسمة التي يحلم بها الأعداء فقصة اختطاف فتاة من زوجها أصبح قضية لمحاربة كازا وتشويه صورته وسمعته التي عمل دائما على المحافظة عليها فكل الصحف والإذاعات أصبحت تتكلم عن مسعود الذي فرق بين رجل وزوجته.

الحدث العشرين:

صدور قوانين توقيف في حق مسعود كازا والسيد بوعكاز من طرف القضاء الكندي فطالبوا الرئيس بومدين بإيقافه ومعاقبته إلا أن الرئيس بومدين لا يستطيع أن يؤذي صديقه ورفيق دربه المخلص الصدوق فاعتبر هذه القضية قضية عائلية لا علاقة للدولة ولا للسياسة فيها.

«مذكرة التوقيف بحق كازا وصهريه رفضها الرئيس جملة وتفصيلا، واعتبرها مشكلة عائلية.»[2]

لم يقبل بومدين الطعن المقدم ضد كازا على أنه مجرم ومدان واعتبر أن القضية شخصية وليست لها علاقة بحكم سجن.

الحدث الواحد والعشرون:

حضور شخصيات ووجهاء عامة لتسليم دليلة لزوجها الغاضب والمطالب بالرجوع لها فبرغم من إنكار دليلة أن مسعود خطفها ووضحت أنها هي من أتت معه للجزائر إلا أن

---

[1]– الرواية، ص 82.

[2]–الرواية، ص 83.

دونيز متهم مسعود باختطاف زوجته منه وغاضب من هذا الأمر فحضرت الكاتبة الفرنسية يسمون دي يفوار والفيلسوف جون بول سارتر والمؤرخ مكسيم ودينسون ثم الوزير الأول الكندي بيار أليوت ويطالبون برجوع دليلة الى زوجها فقابلوا هذه المطالب بالرفض من طرف الوزير عبد العزيز بوتفليقة وقالوا إنها مجرد مسألة عائلية لا علاقة للدولة بها ولا علاقة للسياسة بها أيضا.

«والتي قابلها وزير الخارجية الجزائر في ذلك الوقت، عبد العزيز بوتفليقة عن لسان الرئيس بومدين إنها مجرد مسألة عائلية لا علاقة للدولة بها.»[1]

قابل الوزير عبد العزيز بوتفليقة مطالب الفرنسيين وخصوصا دونيز بالرفض واعتبر أنها مسألة عائلية فقط.

الحدث الثاني والعشرون:

دونيز يغير اسمه لكي يحاصر كازا من شتى الطرق فبتغييره لاسمه أصبح هذا دليل على إسلامه لكي لا يبقى حجة لاعتراض كازا على هذا الزواج ولكي يكمل خطته التي خطط لها من أول مرة وهو النيل بدليلة.

«فجأة... عرفت أن دونيز غير اسمه ليصبح دليل دخوله للإسلام كان يلاعب به كازا، ويسد عليه كل منطق يكلم أخته به.»[2]

كل مخططات دونيز تصل نقطة واحدة وهي التغلب على مسعود كازا فمحاولة التشهير به لم تأتي بنتيجة قرر تغيير اسمه لكي يضعه في ورطة ولا يجد حجة أخرى لرفضه الزواج خصوصا باعتناقه الإسلام أصبح مسلم وغير مسيحي.

الحدث الثالث والعشرين:

[1]– الرواية، ص 87.

[2]– الرواية، ص 87.

تنظيم ماشينو دونيز لمسيرة ومظاهرات حافلة يطالب فيها برجوع زوجته الى أحضانه لكي يشهر بمسعود ويجعله في نظر الناس مجرم يحرم رجلا من زوجته فظاهره مظلوم وباطنه منافق وكاذب يحيك الخطط ويدعي الفضيلة.

«وفي **مريال** من عام 1978 وبالضبط في 17 أوت نظم ماشينو مسيرة حاشدة تطالب بعودة جليلة لكندا لأحضانه.»[1]

فالمظاهرات كانت الغاية كانت الغاية منها وقوف الناس معه وإحداث ضجة للضغط على مسعود كازا وإرجاع دليلة له فبهذا يضرب عصفورين بحجر واحد أولا التشهير بكازا وثانيا رجوع زوجته له.

الحدث الرابع والعشرون:

شوق وحنين دليلة إلى زوجها ورجوعا إليه فبات الأمر تحدي للرجوع له فانطلقت في رحلة شاقة لتتبع أثره ملهوفة للقائه بعد معركة وتحدي كبير وأخيرا تمكنت للوصول اليه بعد معاناة طويلة.

«وبدأ قلب دليلة لا يطيق صبرا، في جنح من الظلام رحلت تقتفي أثره، استطاعت بعد معركة طويلة ومرهقة الوصول اليه شغف لأحضان زوجها دونيز.»[2]

فحنينها لزوجها لم يجعلها لا تستطيع الصبر أكثر من ذلك فسرعان ما راحت تدور عليه وتجده ينتظرها ويشوق للقاء بها.

الحدث الخامس والعشرين:

صدمة دليلة بمعرفة زواج ماشينو من صديقته فبعد كل هاته التضحيات والتحديات تصدم صدمة حياتها بمعرفة زواجها فقلبها تحطم وتحطمت حياتها معه فكيف ستواجه أخيها مسعود الذي حذرها مرارا وتكرارا من هذه العلاقة السامة والمخادعة فعادت بالزمن للذكريات الماضية وطيف ستواجه أخيها

[1]– الرواية، ص 87.

[2]–الرواية، ص 89.

.....«قلبها تحطم للأبد، سكنت فجأة ...رجعت لها ذكريات ماضية، وربما البصيرة التي غابت بلغت دونيز...»[1]

الخذلان كان عنوان قصة دليلة فبعد كل التضحيات التي قدمتها للحفاظ على هذه العلاقة إلا أنها صدمت بالخيانة والغدر الذي لطالما حذرها مسعود منه.

الحدث السادس والعشرين:

قصة حب جاكلين لرشيد كازا فهي فتاة فرنسية عشقت رشيد كازا فحاولت جاهدة مساعدته في أزمته، فأزمة جنيف سنة 1966 فكانت مستعدة أن تضحي بنفسها من أجل انقاذ مسعود فدخلت قلبه ومنزله أيضا وكتبت مذكرات الرئيس بومدين بحكم قرابته بمسعود ذلك الوقت فجمعتهم قصة حب وكيمياء لم يستطيع أحد فيهم فهمها.

«جينيف شهدت مسرح الحب ومسرح المهمات الصعبة والمستحيلة، هذه الفرنسية... التي تربت على أرض الولايات المتحدة الأمريكية.»[2]

فجاكلين هي فتاة فرنسية كانت عاشقة لمسعود كازا فكل موقف أو مأزق يقع فيه إلا ما تجدها هي الداعم والسند له.

الحدث السابع والعشرون:

مساعدة جاكلين لإثبات براءة مسعود فهي لديها جميع الأوراق التي تثبت براءة كازا فسرعان ما تولى حميدي خوجة صهره القضية يركض وراء اثبات براءته فكانت الخطة هي أن تهرب مسعود من سجن البليدة العسكري فبرغم من رفض حميدي خوجة خطة الهرب فهو يرى أن الهرب يثبت عليه التهم أكثر فالقانون هو الفيصل الوحيد لإثبات البراءة الا أن جاكلين متمسكة بقرار خطة التي تحيكها لكي تنقض مسعود من قيود السجن فكانت ترى أن لا حياة لها دون أن تنال مراده في تحرير مسعود.

---

[1]– الرواية، ص 89.

[2]– الرواية، ص 116.

«وفي ظل تلك الظروف الصعبة على مسعود، إلا أن تكشف عن مخطط درسته ووضعت له كل القواعد التي تضمن نجاح خطة الهرب.»[1]

فجاكلين تضع المخططات لكي تنقض مسعود من السجن فلم تجد سوى أن الهرب هو الحل الوحيد للتخلص من قيوم السجن.

الحدث الثامن والعشرون:

رجوع كازا إلى الجزائر بعد السجن، رجع الى بلاده التي كان من المساهمين في تحريرها فهو أحد أهم وأبرز الشخصيات التي ناضلت من أجل الاستقلال فهو لعب دورا هاما في دعم الثورة التحريرية من خلال صناعة الأسلحة وغيرها من الأمور.

«رجع للجزائر محملا بأرشيف للثورة والثورة التي صنعت كازا سلاحها، ووهب لها روحه وعقله وماله.»[2]بعد المحاولات والخطط العديدة من طرف المقربين لكازا وأخيرا رجع الى بلاده مرفوع الرأس.

الحدث التاسع والعشرون:

معرفة مسعود لخطة جاكلين وقراءته للملف فاكتشف دخول مخابراتي لكل من أمريكا وليبيا فرأى أن أحداثا كبيرة كان سيشهدها سجن البليدة العسكري ورفض خطة الهرب ورأى أن المظلوم لا يهرب فهو ينتظر القانون لكي ينصره والتاريخ سيكتب قصة ظلمه وجزاء شجاعته «لا يمكن للبريء أن يهرب ياحميدي، البريء ستنصفه العدالة والتي مهما كان وجهها ستبقى عملة التاريخ ...»[3]

فيرى كازا أن المواجهة هي كل شيء فالمدان هو من يلجأ للهروب لكن البريء لا يهرب بل يواجه واقعه.

الحدث الثلاثين:

[1]– الرواية، ص 119.

[2]–الرواية، ص 121.

[3]–الرواية، ص 123.

محاولة اغتيال كازا فلم يكفي سجنه بل خطط التربص به لا تنتهي والاعداء لن يكلوا ولن يملوا حتى يطيحون به ويرونه جثة في قبره فالمناضل في سبيل وطنه مرفوض ولا وجود له في قائمة الجبناء والعملاء ويجب التخلص منه في أقرب وقت ممكن.

«فاجتمعوا عليه يتربصون به، يصممون على قتل مناضل أراد حرية وطنه، ورغب أن يكون حرا يحلق دون قفص وأغلال...»[1]

إن أفضل حل فوجوده أصبح خطرا على الأعداء فدائه أصبح أمرا مخيفا لهم فكل مخططاتهم ومؤامراتهم باءت بالفشل.

الحدث الواحد والثلاثون:

إطلاق سراح مسعود كازا من السجن عام 1985م، فزيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى الولايات المتحدة الأمريكية، ففي تلك الزيارة سأل كل من رونالد ريغن وجورج بوش الأب عن صديقهم كازا ليصدوا أنه سجين في بلاده فعقد محاكمة بعد الحاح كبير من طرف الشاذلي بن جديد وطلب التعجيل في النطق بالحكم وحضر محاموه الست، السيد حمادي بن صخري، السيد عبد العزيز بن ميلود، السيد عبد الصمد بن عبد الله، والسيد عمار بن تومي، والسيد طيب بلولة، والسيد أحمد حميدي خوجة، وحضر الشهود السبع رئيس المخابرات والأمن الداخلي قاصدي مرباح والسفير والوزير السابق عبد المجيد أوشيش وعبد الله شنقريحة والدكتور والوزير العمل السابق محمد أمير والوزير السابق السعيد أيت مسعودان والعقيد السابق في جيش التحرير سليمان هوفمان والسفير والوزير عبد المجيد علاهم والسفير والمستشار السابق إسماعيل حمداني الذي شغل منصب رئيس الحكومة الجزائرية عام 1986م، والسيد محي الدين عميمور فشهد ثمانية أن لكازا تاريخ عريق في النضال ولا يمكن لشخصه مثله أن يكون عميل أو خائن جدال كبير في المحكمة من أقوال الشهود، «وفي الرابع من أكتوبر من عام 1985 تم النطق النهائي

[1]–الرواية، ص 123.

ببراءة مسعود زغار، والمدعو رشيد كازا، من كل التهم الشنيعة التي لفقت له ظلما وحقدا وانتقاما.»[1]

محاكمة كازا انتهت بخروجه من السجن ببراءة من جميع التهم الموجهة إليه بشهادة الشهود على نضاله.

الحدث الثاني والثلاثون:

حزن كازا على حياته المحطمة فخرج من السجن يائس محطم فبرغم من شقاءه وتعبه في تحرير وطنه إلا أنه لم يقابل إلا بجحود ونكران وخيانة فأصبح إنسان مدفون وهو حي فلم يكتفي الأعداء بزجه في السجن فقط بل كانوا لا يطيقون رؤيته على قيد الحياة فكل نفس يتنفسه كان بمثابة تهديد لحياة عدوه فحكم براءته أرعب أعداءه وجعلهم يخططون لحيل أخرى للقضاء عليه بشتى الطرق والقضاء على تاريخه وتشويهه وتشويه صورته وتاريخه نضاله واتهامه بالجوسسة لهدم بلاده وليس لتحريرها.

«قبل المحاكمة وطيلة تلك الشهور، والتي كونت عامين وتسعة أشهر داخل سجن البليدة العسكري، كان هناك من يسهر على عذاب مسعود ليل نهار...»[2]

فالأعداء يخططون للمؤامرات ولن يملوا حتى يقتلوا كازا فهم يسهرون الليل والنهار للإطاحة به طيلة فترة سجنه.

الحدث الثالث والثلاثون:

سافر كازا إلى سويسرا فبعد رحلة المعاناة قرر أن يسافر الى سويسرا ليلتقط أنفاسه ويرجع الى قواه العقلية والنفسية السوية، ففي الثاني والعشرين من أفريل عام 1986م سافر هو وعائلته الى سويسرا فالتقى بجاكلين هناك فقابلته والشوق في عينيها فهو حبها الوحيد والابدي فطول فترة سجنه وهي تعاني من الألم وعلى أمل أن تلتقي به مرة أخرى وهو حر طليق لا يشتكي ألم ولا حزن فحذرته من كيد العدو وخوفها عليه من الاغتيال فإحساسها

[1]– الرواية، ص 130.

[2]– الرواية، ص 131.

كان أنهم سيغتالونه في أقرب وقت وسيستأصلون تاريخه من الوجود وسيمحونه من العالم يقتلونه هو وأولاده وحتى أحفاده.

«جاكلين هي الوحيدة في كل العالم من تعرف أعماق كازا، ربما لأنها تشبهه في نفس ثقل عالم المخابرات والجوسسة الشاسع والعملاق.»[1]

فخوف جاكلين على كازا لا ينتهي بحكم معرفتها العالم الخفي ومخاطره فدائما ما تنصحه بتجنب المخاطر.

الحدث الرابع والثلاثون:

اقتراح جاكلين على كازا الهروب معه فالحب جعل جاكلين لا ترى شيء أماها سوى أن تختفي معه ويذهبون الى مكان لا يستطيع أحدهم أن يجدهم فيه لكن مسعود رفض هذه الفكرة ورأى أن الهروب وسيلة يلجأ اليها الجبناء، وهو رجل حرب وشجاع لا يهرب من واقعه بل يواجهه ويثبت براءته فيه ولا يقبل الهزيمة من العدو مها كلفه الأمر.

«تكلم بصوت رهيف يحاول أن يتأكد مما فهمه منها..

وكيف سيتم ذلك يا عزيزتي.؟ أنت تعرفين أنني أكره الهرب من المواجهة وأنا عشت حياتي كلها أقاتل بل أذهب إلى عدوي بقدمي يا جاكلين.»[2]

فجاكلين تسعى بشتى الطرق أن تقنع كازا بالهرب لكي ينسى ويبتعد عن كل شيء ويعيش بعيدا عن كل ما هو ماضي، لكن مسعود يرى أن الهروب للجبناء الذين لا يستعطوا الدفاع عن نفسهم وهو ليس جبان بل شجاع يواجه مشاكله بقوة.

الحدث الخامس والثلاثون:

قرار كازا بالاستقرار في اسبانيا، فأصبح كازا يبحث عن الحياة الهنيئة بشتى الطرق ويبتعد عن البؤس والحزن فعلى الرغم من شخصيته القوية والشرسة لكن داخله رجل يبحث عن السلام والأمان ويبحث عن راحة البال، فقط فقرار سفره إلى اسبانيا لتحسين

[1]– الرواية، ص 135.

[2]–الرواية، ص 137.

مزاجه الذي أصبح منهك ومتعب بسبب الظروف والمشاكل التي مر بها فإحساسه بالخذلان بات لا يفارقه ورغبته في الابتعاد عن ذكريات القديمة والبائسة التي ام تجلب له سوى التعب والإرهاق والإحباط الذي لم يفارقه.

«أصبح حزينا يجلس على كرسيه المقابل للشارع الإسباني ويسرح في هذه الدنيا التي بليت قلوب الأبطال بها.»[1]

فالحزن أصبح الحالة الشعورية لمسعود فيجلس على الكرسي مستسلما وضعيفا وهو لا يقوى على الوقوف فقد استهلكت كل قواه فنفذت في التضحيات الشديدة التي قوبلت بالنكران والجحود.

تحذير مسعود من اغتياله في مكالمة هاتفية من رجل خفي حذره من المتربصين الذين يودون انهاء حياته فحذره من أنهم يكيدون ويدبرون الخطط لكي يلفظوه أنفاسه الأخيرة، فأحس بضيق شديد مرة أخرى على نفسه وعلى عائلته فرن على جاكلين ليخبرها ويحذرها من الحذر على نفسها.

«رن هاتفه رد عليه ليسمع جملة واحدة من صديقه الخفي والشبح الذي قاتل القتال الأخير لأجله ...لقد قرروا إنهاء التنين.»[2]

فالمكالمة الهاتفية التي تأتي من الرجل الخفي دائما ما تحمل في طياتها خبر ينصح به مسعود، فكل مرة كان يحذره من شيء ويحصل بالفعل فهذه المرة جاءت مكالمة لكازا عندما سمعها ارتبك ارتباكا شديد فحذره من الاغتيال وأن جماعة ما تفكر في قتله وعلى وشك التنفيذ.

الحدث السابع والثلاثون:

معرفة جاكلين بمكالمة الشبح، فطلب مسعود منها ألا تثق بأحد الحذر وأن تأخر احتياطاتها خوفًا عليها من أي مكائد فخوف على جاكلين أنساه نفسه وحياته المهددة

[1]– الرواية، ص 140.

[2]– الرواية، ص 141.

بالفناء فكل تركيزه كان على حماية جاكلين من أن يصيبها أي مكروه فكازا يثق بالأخبار التي يأتي بها الرجل الخفي، فكل مرة كان يأتي بخبر صحيح.

«كانت الوحيدة التي عرفت بمكالمة الشبح، والوحيدة أيضا التي أخبرها بشعوره المخيف والذي لم يطلع عليه أخد غيرها.»[1]

خوف كازا على جاكلين بسبب هذه المكالمة لأنها كانت الداعم له فكان المتربصين بها يعرفون مساهماتها في اخراج كازا من السجن لكن حاكلين كانت متيقنة أن كل الخطط محاكة ضد مسعود فقط وليس لها.

الحدث الثامن والثلاثين:

رغبة المعلم في عودة مسعود كازا للوطن فالإصرار على رجوعه الى الجزائر أصبح أمر مثير لحيرة مسعود كازا فكيف لنفس الكلام الذي حذره منه الشبح الخفي يتحقق هذا ليس بصدفة، بل مؤامرة مخططة ومدبرة للتخلص عليه فواجه الطلب بالرفض ومن المستحيل أن يعتبرهم إخوانه مرة أخرى وأنه لن يعمل معهم مرة أخرى ولن يثق فيهم مادام على قيد الحياة.

«المعلم الكبير يريد عودتك إلى الجزائر لم؟

يريد رجوعك للعمل معه مجددًا»

«قل له لا يسلم عليك رشيد كازا، وقال لك أنه من سابع المستحيلات أن أعتبركم إخوتي مجددا...»[2]

فرشيد كازا كان متيقن أن المؤامرات المحاكة ضده ليست بسهلة فكلها تصب في إيذائه وليس له مخرج آخر سوى أن يرفض كل العروض المقدمة له أن يرجع الى الجزائر فهي عروض تود الإطاحة به.

ج- الأحداث الهامشية:

[1]- الرواية، ص 142.

[2]- الرواية، ص 143.

في السرد القصصي أو الأدبي هي تلك التي لا تعتبر محورية ولا تؤثر بشكل مباشر على مجرى الحبكة الرئيسية لكنها تساهم في إثراء القصة أو تقديم خلفية إضافية وهي لا تكون أساسية لفهم الصراع أو الموضوع الرئيسي.

الحدث الأول:

رغبة الأم نوارة في زواج ابنها مسعود كازا بفتاة اختارتها له ظنًا منها أنه بزواجه يتشبث بوطنه ولا يفكر في السفر أبدا فاقترحت عليه أن يتزوج بالسيدة فاطمة جرمون فرفض مسعود فكرة الزواج لأنه يرى أنها تعطله عن شغفه وهو تحرير وطنه من القيود التي أحكمها المحتل به.

«زوجوه وهو في لحن آخر، يعزف عزفًا مختلف، بل كان عقله ينتمي لعالم غير مواز، أما هي... أقصد العروس السيدة فاطمة جرمون كانت تلك اللحظات قد أصبحت من عائلة زغار وحرم مسعود.»[1]

فكازا عقله مشغول بوطنه وأمه مشغولة بالعروس التي ستصبح زوجته دون موافقته.

الحدث الثاني:

نجد ارتباط مسعود زغار بشميساء شريفي وهي فتاة كانت من عائلة برجوازية «وبعد سنين من انتقاله الى المغرب من عام 1952 ارتبط في ذلك كله بالسيدة شيماء شريفي.»[2]فهي زوجته الحقيقية وأم أولاده وهي فتاة غنية من أب وأم من كرماء المجتمع.

[1]– الرواية، ص 24.

[2]– الرواية، ص 36.

الـــخـــاتـــمـــة

الخاتمة:

وأخيرا بعد البحث في **رواية "كازا" " لأحلام الأحمدي**" نلخص بعض النتائج، يمكن أن نجمل أهمها فيما يلي:

- تعد الدراسة السردية في أحد فروع النقد الأدبي التي تهتم بتحليل بنية السرد وعناصره في النصوص الأدبية سواء كانت روايات أو قصص قصيرة.
- يمثل الحدث العصب الأساسي في البناء السردي، إذ تتشكل من خلاله بنية الحكاية، وتبنى عليه باقي العناصر كالشخصيات والزمان المكان، فالحدث لا يعد مجرد تسلسل زمني للأفعال، بل هو تجل لصراع درامي يعكس التفاعل بين القوى المحركة داخل النص.
- لا يعد الحدث وحدة سردية بسيطة بل تصويرًا خطابيًا، وأنه مكون رئيسي من مكونات السرد.
- إن الحدث الرئيسي هو الأكثر تأثيرا في سير الرواية ويشكل محور رئيسيًا في الحبكة.
- فالحدث الثانوي هو أقل تأثيرا في الحدث الرئيسي لكنه مهم أيضًا فيساهم في بناء الشخصيات.
- أما الحدث الهامشي رغم ما يبدو عليه من بساطة أو قلة أهمية في ظاهرة السرد، يلعب دورًا خفيًا لكنه جوهري في بناء المعنى وتعميق الرؤية السردية.
- نجد أن السرد هو عبارة عن نقل الأحداث والوقائع بطريقة متسلسلة ومتابعة ببعضها البعض ويهتم بشؤون الحكي ويرتبط وجوده بوجود الإنسان في كل الأزمنة والأمكنة.
- أن السرد أيضا هو خطاب يقدم حدثًا أو أكثر ويتم التمييز بينه تقليديا وبين الوصف.

- تدور آليات السرد ضمن الشخصية والحدث والصف والمكان.
- والمروي، أي الرسالة أو (المسرود)، وكذلك المروي له أي المرسل إليه (المسرود)
- يبنى السرد على أركان مهمة ألا وهي الراوي وهو المرسل (السارد)
- تتكون طبيعة الأحداث السردية في أنواعها إلى أحداث واقعية وأحداث متخيلة، وتنقسم إلى أحداث رئيسية وثانوية وهامشية.

في الختام أحمد الله سبحانه وتعالى لأنه أعانني على إنجاز وإتمام هذا البحث المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

***أحلام الأحمدي – كازا – دار الخيال للنشر والترجمة – برج بوعريريج – الجزائر دط، 2019.**

ثانيا: المراجع العربية:

- آمنة يوسف: تقنيات السرد في النضري والتطبيقي، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط 2، 2015.
- حميد الحمداني: بنية النص السردي في منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 1، 1991.
- سعيد يقطين: الكلام والخبر–مقدمة للسرد العربي، دار المركز الثقافي، بيروت، ط 1، 1997.
- عبد الرحيم الكردي: السرد في الرواية المعاصرة، أ.د. طه وادي، مكتبة الآداب، 42 ميدان الاوبرا، القاهرة، ط 1، 2006.
- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، علم المعرفة، د ط، ديسمبر، 1998.
- محمد بوعزة: تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار رمان بيروت، لبنان، ط 1، 2010.
- مسعود مجاهد الجزائري: أضواء على الاستعمار الفرنسي للجزائر، دار المعارف بمصر، د ط، د س.
- مصطفى عطية جمعة: السرد في التراث العربي، رؤية معرفية جمالية، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، د ط، 2023.

- ميساء سليمان إبراهيم: البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤنسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 2011.
- نقلة حسن أحمد الغزي: تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني دار غيداء، عمان، ط 1، 2011.

المراجع المترجمة:

- بيان ما تغريد: علم السرد، مدخل الى نظرية السرد، تر: أماني بورحمة، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع، سورية، دمسق، ط 1، 2011.
- جيرالد برنس، المصطلح السردي لمعجم المصطلحات، تر: عابدخزندار المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة القاهرة، ط 1، 2003.

ثالثا: المعاجم والقواميس

- ابن منظور: لسان العرب (المجلد الثالث) نشر أدب الحوزة إيران، د ط، 1363.
- جيرالد برنس، المصطلح السردي لمعجم المصطلحات، تر: عابدخزندار المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة القاهرة، ط 1، 2003.
- سعيد علوشي: معجم مصطلحات، النقد الأدبي المعاصر الفرنسي العربي، دار الكتاب الجديد، المتحدة، ط 1، آذار مارس، 2006.
- سمير حجازي: قاموس المصطلحات للنقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربي، القاهرة، ط 1، 2001.
- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 2002.

رابعا: الأطروحات

- فايزة بوشبوط: بنية الشخصية في رواية أرخبيل الذباب لبشير مفتي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماستر، اشراف أسماء سويسي، تخصص أدب جزائري، كلية الآداب واللغات، جامعة، 1945.5.8، قالمة، 2019.2018.
- كريمة ترغيني: الحضور السردي في شعر أحمد عبد الكريم، أطروحة دكتورا، إشراف نوال آقطي، أدب جزائري حديث معاصر ومعاصر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2023.2022.
- موحة بلقاسم قايد مبارك: جماليات السرد في رواية النوافذ الداخلية، فيصل الأحمر، شهادة الماستر، كروم عبد الله، دراسات جزائرية، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، السنة الجامعية،2020.2019.

خامسا: المجلات والدوريات

- شميم كي منصور أمين: ماهية السرد (مفاهيمه ومكوناته)، مجلة الساج، مجلة بحثية سنوية محكمة، المجلد الثاني، جويلية، 2020.
- عزة كمال نصر الدين يونس: أنساق الحدث وتجليات في الأعمال الروائية لرضوى عاشور، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، القاهرة، مصر.

سادسا: المواقع الالكترونية

- حصل لقاء بيني وبين الأستاذة أحلام الأحمدي عبر وسيلة التواصل وهي الفيسبوك على الساعة 14:49، يوم السبت، 22 مارس 2025.

مـلـــــحـق

الملحق :

السيرة الذاتية للكاتبة

أحلام الاحمدي

1981 .

أحلام قاسمية الاسم الأدبي لأحلام الاحمدي من مواليد 1981 في مدينة تبسة، الجزائر بكالوريا علوم تجريبية، مستوى الثانية بيولوجيا شهادة ليسانس حقوق جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة– شهادة ماستر قانون إداري جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة– إعلامية في راديو البستان العربي رفقة إعلاميين وأدباء عرب، عضو في اللجنة العربية للأدباء العرب ومقرها في مصر، كاتبة مقالات أدبية وفكرية في جريدة الشرق الاوسط بلندن، وجريدة الديار المصرية ومجلة الضفاف العراقية ومجلة صدى الأيام الأدبية الجزائرية.

كاتبة لمجموعة شعرية وقصصية في عدة مواقع الكترونية عربية، كاتبة لأربعة روايات "**قلب جاسوس**" عن دار أي كتب بلندن عام 2018 طبعة أولى وطبعة ثانية في دار منشورات الامراء عام 2019 بالجزائر في سطيف، ثم رواية "**مئا شعار يم**" عن دار الدراويش ببلغاريا، عام 2018 وطبعة ثانية عن دار الوطن بالمملكة المغربية ،2022 ورواية "**كازا**" عن دار خيال بالجزائر عام 2019.

ورواية رابعة بعنوان "**حرب في الجنة**" عن نفس الدار في عام .2023[1]

[1]–حصل لقاء بيني وبين الأستاذة أحلام الأحمدي عبر وسيلة التواصل وهي الفيسبوك على الساعة 14:49، يوم السبت، 22 مارس 2025.

الوجه الأمامي للرواية:

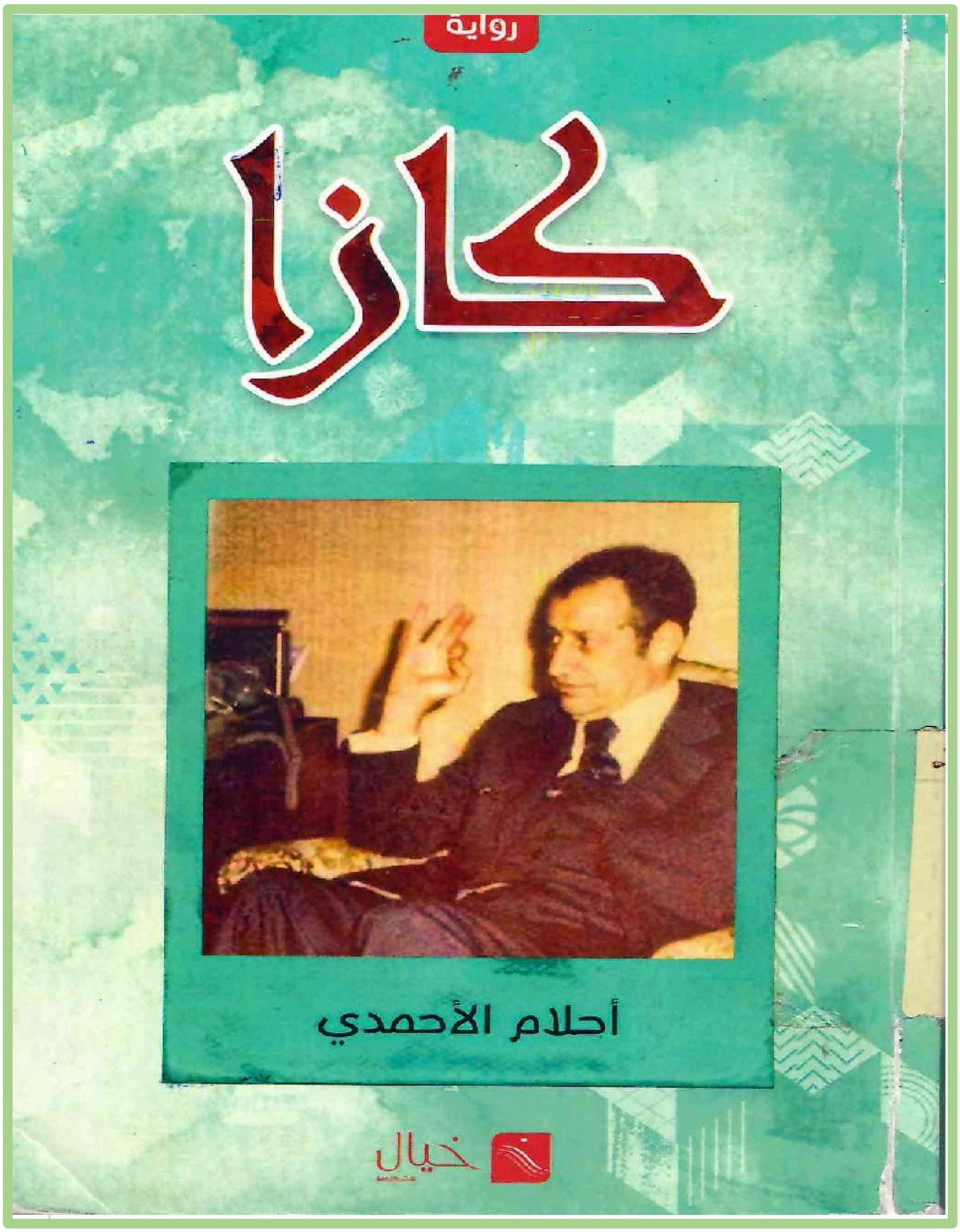

الوجه الخلفي للرواية:

أحلام الأحمدي

كاتبة جزائرية من مدينة تبسة، صدر لها :

- قلب الجاسوس (رواية)
- مئا شعاريم

قبّلها وجلس جانب الطجين يتدفأ، أكل قطعة من الكسرة الساخنة وكفير عادته كان ثابتا لا يمازحها، حدقت في عينيه، عرفت بحدس الأم أن كازا قد قرر شيئا، سكونه وسرحانه ليسَا من عادات ولدها لقد كان يفكر في شيء ما، مثبتا نظراته على يدي والدته التي تحرك خبز المطلوع على الطاجين، وصمته الذي لا يسرها كان غير مألوف لنوارة، ابتسمت ابتسامة غامضة، مختلطة بين مشاعر الخوف والفرح، غموض مفهوم لوالدة تعرف ابنها تارة وقد لا تعرفه تارة أخرى، فهو كتوم، أسراره ثورة طاحنة بصمت، وإذا أدلت بدلوها فسيكون قرارا نهائيا. وفاجأها..

-يما ..سأسافر إلى فرنسا.. لقد قررت.

توقفت عن تحريك كسرتها وحدقت في عينيه مذهولة، فعرفت أنه لا نقاش، انتهى الموضوع، ذو العشر سنين راحل هناك..

-كيف ترحل؟ تترك دراستك وقهوة والدك وتسافر؟ لا زلت طفلا أيها الرجل..

كلمات نطقتها وتعلم جيدا أن لا أثر فيها، على عقل كبير لهذا الطفل..فثلاث كلمات منه قد أنهى بها الموضوع:

-لا تخافي ابنك رجل..

ISBN : 978-9931-738-71-8

9 789931 738718

خيال

khayaleditions@gmail.com

تلخيص رواية كازا لأحلام الأحمدي:

رواية كازا هي رواية ثورية لمسعود زغار السياسي والمناضل الذي ساهم في الثورة الجزائرية تحكي قصة حياته من كان صغيرا الى وفاته فعندما احتلت فرنسا الجزائر كان الطفل مسعود يرى كيف المستعمر سلب الشعب الجزائري حريته ودمره فكان يرى بلده الجزائر كيف كان حرا آمنا وكيف أصبح حطاما فحتى القهوة ومذاقها صباح اليوم لم يكن له طعم في بلد محتل، فيذهب الى المدرسة فيرى حتى المدرسين فرنسيين يريدون محو اللغة العربية وترسيخ ثقافتهم الغربية فقرر الطفل ذو العشر سنين أن يسافر إلى فرنسا لكي كيف يعيش الأعداء في بلدهم وجاؤا لبلد غير بلدهم شردوا أطفاله ويتموا النساء وهم يعيشون في سعادة وأمان فسافر ولم يقضي وقت طويل رجع إلى بلده وفتح دكان بيع حلوى البرلنغو، فكان تليس تجارة فقط بل خطته في الاختلاط مع جنود فرنسا ومعرفة أفكارهم فعرف أيضا أن الولايات المتحدة الأمريكية ستتحالف مع فرنسا فقرر الاختلاط بجنودها أيضا فعندما كبر في السن أصبح في السادس عشر أصبح عمله في السياسة واضح أكثر فبمشاركته في المظاهرات زج في السجن في مظاهرة 08 ماي 1945، التي راح ضحيتها آلاف القتلى والجرحى وبعد شهور أفرج عنه فسافر إلى الغرب وهران ويقي في عمله تجارة حلوى البرلنغو الذي يهرب السلاح بها فأصبح يصنع السلاح ويدعم المجاهدين والمحاربين به فمصنع السلاح الذي أسسه لم يكن يستهان به كان مزودا بالعتاد القوي فكان شغله الشاغل هو تحرير وطنه البريء من المستعمر اللعين ففي جويلية 1962 استقلت الجزائر وكانت الفرحة تعم أرجاء البلاد فلطالما خدماته ساهمت في تحرير بلاده فعمل كازا بعد الثورة لم ينتهي فساهم في العديد من المواضيع السياسية التي تخص مصلحة البلاد فصارع أحوال البلاد وصارع أموره الشخصية والعائلية أيضا فقصة الحب التي جمعت أخته دليلة وماشينو دونيز الفرنسي لم تكن بالأمر السهل أيضا فهو حارب لكي ينهي هذه العلاقة فعندما تزوجت دليلة من دونيز الوطن قرر مسعود إرجاعها فعندما أرجعها إلى الجزائر أصبحت قضية رأي عام كيف لشخص أن يخطف

فتاة من زوجها وكانت فرصة للأعداء للتشهير بمسعود كازا في الصحف والمجلات، في وفاة الرئيس بومدين انقسم ظهر مسعود فكان له خير أخ وخير سند فرحل صديقه الصدوق الذي كان يقف بجانبه ولم يخذله أبدا وفي يوم من الأيام اجتمعت سيارات سوداء أمام قصره فاعتقلوه ورمي في السجن بتلفيق التهم له كالتعامل مع جهات أجنبية والتآمر على بلاده والعديد من الأكاذيب وزج في السجن ظلما وبهتانا ففي فترة سجنه حاول العديد الأشخاص مساعدته كصهره حميدي خوجة وبغض الأصدقاء فشهدت محاكمته العديد من الشهود الذين دافعوا عنه وقالوا أن لا يمكن لشخص خدم بلاده طول السنين أن يكون ضدها أو يضرها فكانت جاكلين الفتاة الفرنسية التي تدافع عنه وتسعى لإخراجه من السجن فهي فتاة فرنسية أجنبية ولم تتراجع يوما في الدفاع عنه فبعد عناء طويل وتدخلات سياسية كثيرة خرج كازا من السجن وكان كله هم وحزن فقرر السفر هو وعائلته الى اسبانيا مدريد ولم يكن يعلم أن مائدته الأخيرة ستكون هناك فاتصل به رجل خفي يخبره بأن المعلم في الجزائر يريده الرجوع إليها فرد عليه كازا أنه لن يرجع لهم مهما كلفه الأمر ولن يسامح كل من أذوه بأي شكل من الأشكال فخرج الصباح وطلب الطبق الكسكسي الذي يحبه ودائما ما يطلبه ولم يعلم أن طبق الكسكسي سيكون آخر طعام له فبمجرد تناوله وقع أرضا يتصبب عرقا فدخلت ابنة أخيه وصدمت بمنظره الذي رأته وهو يمسك بطنه ويصرخ لقد قتلوني وطلب أن يكلم زوجته نادية لكي تحضر الطبيب لإسعافه فلم يمر وقت طويل حتى لفظ الشهادتين وارتحل الى رحمة الله مودعا الحياة بأكلة مسمومة فرحل البطل عن الحياة الرجل الذي تجاوز كل الحدود في إخلاصه وترك بصمته في وصفحات المجد الجزائر لم يكن مجرد مناضل أو مجاهد بل كان عقلا فذًا ووطنيا نادرا جمع بين الذكاء والشجاعة حفظ التاريخ اسمه بكل فخر وسيظل محل اهتمام للناس والقراء.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
إهداء	//
شكر وتقدير	//
مُـــــقَدِّمَـة.....	أ – ب
مدخل.....	4 - 6
الفصل الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات.....	7 - 27
المبحث الأول: ماهية الحدث.....	9
أولا: الحدث.....	9
1. الحدث لغة:	9
2. الحدث اصطلاحا:	10
ثانيا: أقسام الحدث.....	12
1. الحدث الرئيسي:	12
2. الحدث الثانوي:	13
3. الحدث الهامشي:	13
ثالثا: علاقة الحدث بالشخصية.....	13
رابعا: أهمية الحدث.....	14
المبحث الثاني: ماهية السرد.....	15
أولا: السرد.....	15
1. السرد لغة:	15
2. السرد اصطلاحا:	17
ثانيا: السرد بشكل عام.....	20
ثالثا: آليات الخطاب السردي.....	22
1. الشخصية:	22
2. الحدث:	23
3. الوصف	24
4. المكان	24
رابعا: مكونات السرد.....	25
1. الراوي	26
2. المروي	26
3. المروي له	27
الفصل الثاني: تحليل ودراسة الأحداث السردية وتشكلاتها في رواية كازا لأحلام الأحمدي	28 - 59
1- الأحداث الواقعية.....	29
أ. الأحداث الرئيسية	29
ب. الأحداث الثانوية:	41
ج. الأحداث الهامشية	58

خاتمة.....	**60**
قائمة المصادر والمراجع	**63**
الملاحق.....	**67**
فهرس المحتويات.....	**73**
ملخص	//

ملخص

الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة بحثا أدبيا في رواية الكاتب أحلام الأحمدي تحت عنوان كازا وقد كانت موضوع بحثنا الأحداث السردية والتشكيلات في رواية كازا لأحلام الأحمدي اسم العناصر الموجودة في الرواية وهي الأحداث السردية والتي تعد مدخلا مهم الفهم بنية النصوص القصصية والروائية إذ تشكل الأحداث العنصر الأساسي الذي تبني عليها القصة أو الرواية تبعا لذلك تنوعت العناصر داخل هذا العمل الروائي شاملة للمفاهيم شاملا للمفاهيم الأولية الحدث لغة واصطلاحا وسر لغة واصطلاحا متطرق إلى أقسام الحدث وأهمية الحدث وعلاقة الشخصية بالحدث وكذا آليات السرد و المكونات السرد حل هذه العناصر أسهمت في دراسة الأحداث السردية وتشكيلها

الكلمات المفتاحية: الحدث، السرد، الرواية، الشخصية، كازا.

Abstract:

the présent Study explores the literary dimensions and narrative Structure of Casa, a novel by the author Ahlam Al-Ahmadi. It facuses on the concept of narrative évents Key components That serve as a Gateway to understading the structure of narrative and fictional texts. Events forme the fondation upon Which any story or navel is constructed

In the navel Casa, the literary éléments are multifaceted Which include core concepts such as the évent (in both linguistic and O technical terms), narration (linguistically and technically crepresented)

Furthermore, types of évents as well as the significanse af évents. together with the relationship between character and évent in addition to the mécanismes and components of narration. By analyzing these aspects, the current Study offers insight into the construction and dévelopment of narrative évent within the navel

Keywords: Event, narration, navel, character, Casa.